أبو جبريل سيد الثورة: نحن جزء من قوى المقاومة في المنطقة

خولان الطيال تضع بندقية الثأر في يد الجيش واللجان

وفدنا الوطني في صنعاء والثمن أمريكيان

هيومن رايتس: سلاح المجزرة أمريكي.. السعودية تقر وتحمل المسؤولية عملاءها

٦٠ قتيلاً داعشياً في كمين البقع وضبط خلايا إرهابية في صنعاء والحديدة وإب

لا
مستقلة ـ سياسية ـ شاملة
16 صفحة
70 ريالاً
تصدر الأحد من كل أسبوع
• العدد (48) • الأحد 16 أكتوبر 2016 • 15 محرم 1438 هـ / SUN 16 OCTOBER 2016 •

انقضاء شهر العسل بين القاهرة والرياض

الإيراني قاسم سليماني يتجول في مصر

محافظ البنك المسروق القعيطي

قال إنه مسئول عن كل اليمنيين والخزانة فارغة والدورة النقدية عاجزة عن الدوران

لص الرواتب

إلى المؤمنين بهوليوود

ربِّي قتل ربَّكم في البحر الأحمر

شكيب بكسرنا

للمرة الثانية خلال أسبوع، تعلن وزارة الدفاع الأمريكية أن إحدى مدمراتها تعرضت لاستهداف صاروخي مصدره الأراضي اليمنية، وبحسب زعمها فإن المدمرة الأخيرة جرى استهدافها بينما كانت في المياه الدولية المحاذية لباب المندب، وألقى بيان (البنتاغون) – كسالفه – بالمسؤولية على عاتق (أنصار الله). ما الذي تود الولايات المتحدة بالضبط أن تقوله أو أن توصله من خلال هاتين الواقعتين المشكوك في صحتهما، واللتين سبق للناطق الرسمي للقوات المسلحة اليمنية العميد شرف لقمان، أن نفى ضلوع بحريتنا فيهما، مؤكداً حرص اليمن على أمن وسلامة النشاط الملاحي البحري، وأنها ملتزمة به التزامها بحقها في الدفاع عن أمن وسلامة مياهنا الإقليمية؛ إزاء أي تهديد تتعرض له؟!

إدراك المغزى الأمريكي من وراء تسويق هاتين الواقعتين في هذا التوقيت، يقتضي الإقرار - بدءاً – بأن (واشنطن) لم تكن بمنأى عن إدارة دفة العدوان العسكري على اليمن منذ انطلاقه في ٢٦ مارس العام الفائت، وهو إقرار لا تعوزه البراهين المادية، فمن العاصمة الأمريكية دشن (عادل الجبير) هذا العدوان، وكاشفت (واشنطن) الرأي العام العالمي بدورها (اللوجستي) فيه، وإسهامها في غرف عملياته العسكرية عبر مستشارين تابعين لـ(البنتاغون)، أما على مستوى العتاد الحربي المستخدم فإن (ماركات USA) ناتئة بوقاحة على جسم ترسانة القتل براً وبحراً وجواً، وصفقات التسليح الموقعة بين الرياض وواشنطن لم تبرح ممهورة بحبر طازج على الدوام.

غير أن الإدارة الأمريكية المنخرطة عملياً في إدارة العدوان من الكواليس؛ احتفظت بمسافة أمان لئيمة بينها وبينه على مستوى الواجهة، فنحَّت قبعة الكاوبوي جانباً، ودفعت بعقال وغترة البداوة العربية الوكيلة إلى أتون المحرقة، بدعوى أن إضرامها مصلحة عربية ينهض بتبعاتها سلباً وإيجاباً (تحالف عربي) في مواجهة (انقلاب مجوسي فارسي).

البقية ص 3

رئيس التحرير

#حملة_التضامن_مع_البنك_المركزي_اليمني

أرقام حسابات التبرع لدعم سيولة في جميع مكاتب البريد اليمني:
700100 - 700200 - 700300 - 700400 - 700500 - 700600 - 700700 - 700800 - 700900

أول ظهور لأنطونيو غوتيريس من (العربية الحدث)

وفدنا الوطني في صنعاء والثمن أمريكيان

صنعاء / لا

عاد الوفد الوطني المشارك في مفاوضات الكويت، أمس السبت، إلى العاصمة صنعاء، قادماً من سلطنة عُمان، بعد شهرين من احتجازه فيها من قبل العدوان السعودي الأمريكي، على متن طائرة عمانية.

وقال رئيس الوفد الوطني والناطق باسم أنصار الله محمد عبدالسلام، إنه عاد مع الوفد الوطني عدد من الجرحى والسياسيين والعلماء الذين منعهم العدوان الغاشم من العودة إلى أرض الوطن، مشيراً إلى الدور الذي قامت به سلطنة عمان في تأمين عودتهم دون الحاجة إلى الأمم المتحدة التي ظلت عاجزة عن تأمين عودتهم منذ انتهاء المشاورات، مضيفاً أن مجموعة من جرحى مجزرة الصالة الكبرى سيغادرون مع الطائرة لتلقي العلاج في سلطنة عمان.

وجاءت عودة الوفد الممثل للقوى الوطنية في مشاورات الكويت مقابل الإفراج عن أسيرين أمريكيين كانا محتجزين في اليمن، بحسب ما أوردته قناة (الميادين) الفضائية.

تجدر الإشارة إلى أن عضو الوفد الوطني مهدي المشاط كان اتهم الخارجية الأمريكية بوقوفها وراء منع الوفد الوطني من العودة إلى صنعاء.

يذكر أن الأمين العام الجديد للأمم المتحدة البرتغالي أنطونيو غوتيريس، استضافته قناة (العربية الحدث) في أحد استديوهاتها بمدينة نيويورك الأمريكية، في أول ظهور تلفزيوني له عقب اختياره أميناً عاماً للأمم المتحدة، خلفاً لبان كي مون.

بوابة البقع معبر مرتزقة داعش إلى الجحيم

الحد الشمالي / لا

من جديد عادت أشلاء المرتزقة لتتبعثر على حدود اليمن الجنوبية، فبعد أن أنهكت مملكة العدوان من عمليات الجيش واللجان داخل الأراضي الجنوبية للمملكة، أقدمت قيادة تحالف العدوان، أمس الأول، على الدفع بالعشرات من مرتزقة داعش المعززين بالدبابات والعربات المصفحة على الأرض والأباتشي وإف ١٦ من الجو، للزحف على منفذ البقع من اتجاه نجران.

لكن حملة زحف المرتزقة واجهت مصيراً مرعباً على أيدي أبطال الجيش واللجان المتربصين بأي جسم غريب يحاول الاقتراب من أراضي اليمن، فبمجرد أن لامس المرتزقة الخطوط الحمراء تفجرت الأرض من تحتهم حمماً بفعل العبوات الناسفة التي زرعت في الأرض انتظاراً لأية مجازفة قد يقدم عليها العدو، وصبت القذائف جحيماً على المرتزقة من مختلف أنواع الأسلحة، لتحيل حملة الزحف إلى جحيم عايشه العالم بالصوت والصورة من خلال المشاهد التي بثها الإعلام الحربي.

وأسفرت العملية عن مصرع ٤٠ عنصراً من مرتزقة داعش، إلى جانب تدمير دبابتي إبرامز و٦ عربات مصفحة، إضافة إلى إصابة عدد كبير منهم، في منطقة كان يظن أسياد المرتزقة بعقولهم المترهلة أنهم لن يجدوا فيها أية مقاومة، كون البقع منطقة تقصف ليل نهار، ولا تفارقها طائرات التجسس لحظة واحدة، لكن صناديد الجيش واللجان خيبوا ظنون آل سعود، فأبناء هذه البلاد لا يغادرون مهما تعرضوا للقصف، ومعبر البقع قد يتحول إلى معبر للآخرة إن لم يتعظ الغزاة.

طيران العدوان يواصل مسلسل مجازره الدموية بحق اليمنيين

رصد / لا

استشهد ٤ مواطنين من أسرة واحدة، بينهم ٣ أطفال، أمس الأول الجمعة، في غارة لطيران العدوان السّعودي الأمريكي استهدفت منزلاً بمديرية حرف سفيان محافظة عمران.

وفي محافظة إب، استشهد مواطن وأصيب ٣ آخرون، أمس الأول الجمعة، في غارتين جويتين لطيران العدوان السعودي الأمريكي الغاشم، استهدفتا المركز التعليمي بمديرية السبرة، وأدتا إلى تدمير مبنى المركز التعليمي بالمديرية بشكل كامل.

وأدى القصف الصاروخي السعودي لمنازل ومزارع المواطنين بمديرية شدا الحدودية بمحافظة صعدة، إلى استشهاد امرأة إثر استهداف أحد الصواريخ منزل أحد المواطنين في المديرية.

كما شهدت المحافظة، الخميس الفائت، سلسلة من الغارات شنها طيران العدوان الحاقد على منطقة آل عمار بمديرية الصفراء، ما أدى إلى استشهاد مواطن وإحداث أضرار كبيرة في ممتلكات المواطنين.

وكانت غارات العدوان السعودي الأمريكي التي استهدفت، الثلاثاء الماضي، سوقاً شعبياً بمنطقة مران بمحافظة صعدة، أدت إلى استشهاد مواطن وإصابة آخر بجروح بليغة.

وفي جريمة مروعة ارتكبها طيران العدوان، صباح الاثنين الماضي، استشهد ١٠ مواطنين، أغلبهم نساء وأطفال، وأصيب ٧ آخرون بجروح بليغة نتيجة استهداف منازلهم بمنطقة العشة بمديرية مجز بمحافظة صعدة.

وفي محافظة تعز، استهدف طيران العدوان، فجر الثلاثاء الماضي، شاحنة نقل في مدينة المخا، ما أدى إلى استشهاد سائقها وإصابة ٣ آخرين، وكذا احتراق الشاحنة.

كما استهدف طيران العدوان، في نفس اليوم، مزرعة أبقار في ذات المدينة، ما أدى إلى نفوق أعداد من رؤوس الماشية.

وعلى صعيد العدوان الذي ينفذه مرتزقة السعودية على الأرض، استشهد ٥ مواطنين وأصيب ١١ آخرون على الأقل، في قصف لمرتزقة العدوان السعودي الأمريكي على أحياء تعز الشرقية.. وأوضح مصدر موثوق من المحافظة لصحيفة (لا) أن مرتزقة العدوان قصفوا، صباح الثلاثاء الماضي، بقذائف الهاون، سوق سوفتيل شرقي مدينة تعز، ما أدى إلى استشهاد ٥ مواطنين، بينهم امرأة مسنة، وإصابة ١١ آخرين بجروح.

وأشار المصدر إلى أن هذه الجريمة تأتي في إطار مخطط لعملاء العدوان لقصف أحياء المدينة المكتظة بالسكان، لصرف الأنظار عن الجرائم المروعة التي يرتكبها العدوان السعودي في عديد المناطق اليمنية، وآخرها مجزرة قاعة العزاء بصنعاء.

الاحتلال الإماراتي ينفذ حملة اعتقالات واسعة تطال حراكيين في عدن

عدن / لا

شنت عناصر عسكرية إماراتية حملة اعتقالات واسعة طالت أعضاء بارزين في الحراك الجنوبي، خلال احتفالهم بالذكرى الـ٣٥ لثورة ١٤ أكتوبر، التي أجروها أمس الأول الجمعة، في ساحة العروض بمدينة عدن.

واعتقلت قوّات الأمن التابعة لإدارة محافظ عدن، القيادي في (الحركة الشبابية والطلابية لتحرير واستقلال الجنوب)، نائب رئيس اللجنة التحضيرية لاحتفالية ذكرى ثورة ١٤ أكتوبر، رائد الجحافي، فجر أمس الأول الجمعة، وعدداً من أعضاء اللجنة.

وأفادت وسائل إعلام في عدن بأن أطقماً عسكرية اقتحمت الساحة، وقامت بإنزال صورة عملاقة للقيادي في الحراك الجنوبي، حسن باعوم، ورفعت بدلاً عنها صورة للعميل عبدربه منصور هادي.

وبالتزامن مع بدء الفعالية الرئيسة لإحياء ذكرى ثورة ١٤ أكتوبر، قامت الأطقم بتنفيذ دوريّات واخترقت الساحة وبدأت في عملية استفزاز للحشود، كما شنّت حملة اعتقالات لعدد من أعضاء اللجنة التحضيرية للفعالية.

وكانت الإمارات بدأت في شهر مايو الماضي، عبر قواتها وحلفائها المحليين في مدينتي عدن والمكلا، بشن حملة اعتقالات واسعة، طالت قيادات بارزة في التيار السلفي، بينها شخصيات دينية، بذريعة مكافحة (الإرهاب).

وتسلمت القوات الإماراتية المتواجدة في المكلا منذ عملية طرد تنظيم القاعدة الإرهابي المزعومة التي نفذتها الإمارات والبحرية الأمريكية نهاية أبريل الماضي، بعض القيادات التي جرى اعتقالها من قوات الشرطة في المدينة.

ويسعى الإماراتيون إلى اختراق التيار السلفي المعروف بولائه التاريخي للسعودية، عبر سياسة (الاحتواء والترهيب)، نظراً للحضور القوي الذي سجله التيار إلى جانب حزب الإصلاح والحراك الجنوبي، في تشكيلات المرتزقة المعروفة باسم المقاومة في محافظات الجنوب.

واستطاعت سلطات أبوظبي بناء تحالف مع الفصيل السلفي الذي يقوده المرتزق (هاني بن بريك)، نائب رئيس مجلس مقاومة عدن المنحل، والذي يشغل حالياً وزير دولة في حكومة العميل هادي.

شُبَّابَة

عبده سعيد قاسم

عصر ذلك السبت الدامي الأسود ٨ أكتوبر، كنت ماراً في شارع الخمسين، ومعي في السيارة أحد الجيران، سمعت الطائرة تحوم في الجو، ثم دوى الانفجار، وتصاعدت أعمدة من الدخان والغبار. ظننت في البدء أن الصاروخ أصاب الجامعة اللبنانية، وحين اقتربنا قليلاً رأيت الصالة الكبرى تحترق، جنود الأمن منعوا السيارات من العبور من أمام الصالة، حتى يتسنى للمسعفين وسيارات الإسعاف التحرك بسرعة. شاهدت بقربي في الشارع سيارات تتوقف، وينزل منها شباب يتجهون صوب الصالة بسرعة، تذكرت أن صديقي التعزي النازح يسكن بجوار الصالة، اتصلت لابني الأكبر، قلت له الطائرة قصفت الصالة، قل لصديقك يتصل بزوجته ليطمئن.

وقفت قليلاً أتطلع نحو الصالة، وانفجر الصاروخ الثاني، وتطايرت الأجساد وقطع من صفائح الحديد في الهواء، فغر صاحبي فاه دهشة وذهولاً، وقال والخوف يقطع أنفاسه: يا لطيف قتلوا المسعفين.. وأردف: هيا تحرك، هؤلاء مجرمون سيقصفون كل شيء.

اتصلت بالصديق صلاح الدكاك، أخبرته أن الطيران قصف الصالة، وسألني ماذا بداخلها؟ قلت له ربما فعالية لأنصار الله، ولست متأكداً، قال لي تأكد من نوع الفعالية وأخبرني.

اتصلت بصديق آخر وأخبرته، قال لي إن في الصالة عزاء آل الرويشان، اتصلت بالدكاك ثانية، وصححت له المعلومة.

تذكرت العميد عبدالكريم الصوفي، قلت في نفسي إنه سيكون من ضمن المعزين، اتصلت به، ولكنه لم يعد يستخدم رقمه القديم المسجل لدي، اتصلت بالدكتور محمد الصوفي، أعلمته بالحادثة، وقلت له اتصل بالأفندم، أغلب ظني أنه سيكون في العزاء، بعد ذلك طمأنني الدكتور أن خاله العميد عبدالكريم كان في طريقه الى العزاء، ولم يكمل طريقه بعد أن سمع القصف.

كانت دقائق حزينة دامية خائفة غاضبة تمر ببطء شديد كأنها مثقلة بكل ذلك الوجع الإنساني الذي يتدفق من صالة العزاء المقصوفة، ويغمر القلب بالحسرة والحيرة والأسى، تمر بالذاكرة صور كل الأصدقاء الذين ينتمون لوزارة الداخلية، وبالتأكيد سيذهبون لتقديم واجب العزاء.

جاري لايزال مذعوراً، يحثني على أن أقود السيارة بسرعة حتى لا تصطادنا طائرات العدوان. كيف أقود بسرعة والطريق الصغيرة المحاذية لتلة النهدين مختنقة بالعربات الكبيرة والصغيرة وأفواج من الناس تتوافد الى الصالة لإخلاء الشهداء والجرحى.

انتظرنا حتى تخف تلك الزحمة، والخوف يمضغ العقل والقلب، ويرتفع في النفس منسوب الغضب ضد المجرمين، ومانزال الطائرة تواصل التحليق.

بعد أقل من ساعة بدأت الكتائب الإلكترونية التابعة لمرتزقة العدوان، بنشر التبريرات للجريمة والتنجيم، بالقول تارة إن عفاش دبر الحادث نكاية بالحوثيين، وتارة أخرى تجزم بالقول إن الحوثيين فجروا الصالة بهدف تصفية عفاش.. وكعادتهم لا يهمهم سوى إخلاء مسؤولية العدوان من هذه الجريمة النكراء.

العدد (48) الأحد 16 أكتوبر 2016 SUN 16 OCTOBER

بعد أن طالبت المواطنين بإخلاء صامطة

السعودية تستغيث بالأمم المتحدة من عمليات الجيش واللجان

الحد الشمالي /لا

وقفت منظومة" الدفاع الصاروخي (باتريوت) مشلولة أمام الضربات التي توجهها القوة الصاروخية اليمنية، حيث تم، الاثنين الماضي، استهداف قاعدة فهد الجوية في الطائف بصاروخ من نوع (بركان ١)، والذي أصاب هدفه دون أن تتمكن منظومة باتريوت من رصده أو إبداء أية ردة فعل تجاه الصاروخ محلي الصنع.

ورغم أن العمليات الصاروخية اليمنية تأتي في إطار الرد المشروع للدفاع عن النفس، إلا أنها تجاوزت ذلك لتكشف الستار عن أكبر كذبة عرفها التاريخ، والمتمثلة بصفقات بيع السلاح الأمريكي التي ظل مشائخ النفط يراكمونها على مدى أكثر من نصف قرن، دافعين من أجلها مئات المليارات من الدولارات من أموال العرب المسلمين، لكنها لم تصمد أمام عزم وبسالة اليمنيين.

العمليات البرية التي ينفذها أبطال الجيش واللجان داخل العمق السعودي، هي الأخرى تصاعدت بشكل لافت خلال الأسبوع الفائت، فقد سقط منذ الأحد الفائت أكثر من ٦٠ عسكرياً سعودياً من مختلف الرتب، خلال عمليات التوغل والسيطرة التي تتواصل داخل الأراضي السعودية، دون أن تتمكن دبابات الإبرامز والعربات المصفحة التي تتحصن بها سلالة بني سعود، من التصدي لعمليات التقدم المتلاحقة التي يحرزها أبطال اليمن داخل المساحات السعودية، مما دفع بالمملكة، الأربعاء الفائت، إلى التقدم بشكوى

استغاثة للأمين العام المتحدة حول العمليات التي ينفذها أبطال اليمن على أراضيها الجنوبية، الأمر الذي يظهر من خلاله بوضوح مدى تناقض النظام السعودي في احترام المؤسسات الدولية تارة بقصف المدنيين اليمنيين دون أدنى اعتبار للقانون الدولي، وتارة عبر التمسك بالمؤسسات الدولية عندما تشعر بالوجع من الزحف داخل أراضيها.

وقد جاءت الشكوى بعد يومين فقط من قيام سلطات بني سعود بتوجيه طلبات إخلاء للسكان في مدينة صامطة والقرى المحيطة بها، الأمر الذي اعتبره عدد من المراقبين بمثابة إجراء استعداد من قبل الجيش السعودي لإخلاء منطقة صامطة، خصوصاً أنه قد سبق للسعودية أن أخلت القرى الواقعة على الشريط الحدودي مع اليمن بداية العدوان، وكانت وحدات متخصصة في الجيش واللجان الشعبية تمكنت، الأربعاء، من إسقاط طائرة استطلاع سعودية في منطقة الغاوية بجيزان، أثناء تحليقها فوق مواقع الجيش واللجان الشعبية.

تطهير مخدرة الجدعان

المرتزقة يواصلون الانتحار على أسوار صرواح

مأرب – الجوف /لا

تمكنت وحدة التدخل السريع في الجيش واللجان الشعبية، أمس، من تطهير موقع الدرما الاستراتيجي شمال منطقة المخدرة في جدعان مأرب، وعدد من التباب المجاورة له، بعد معارك عنيفة مع منافقي العدوان، خلفت عدداً كبيراً من القتلى والجرحى في صفوفهم.

وأكد مصدر عسكري اغتنام الجيش واللجان الشعبية أسلحة وكميات من الذخيرة بعد فرار المنافقين من الموقع. يأتي ذلك بالتزامن مع محاولة مرتزقة العدوان المستمرة منذ أسبوعين بالتوجه نحو صرواح دون جدوى، وقد تنوعت تلك المحاولات ما بين عمليات زحف وتسلل، حيث تمكن أبطال الجيش واللجان، صباح أمس، من صد محاولة زحف جديدة مسنودة بغطاء جوي كثيف من اتجاه وادي ربيعة شرق صرواح، مما أدى إلى حدوث خسائر فادحة في صفوف المرتزقة وآلياتهم، ولاتزال وزارة الدفاع تنشر بشكل يومي أسماء قتلى وجرحى المرتزقة الذين يتساقطون بالعشرات خلال تصدي الجيش واللجان لمحاولات الزحف المستميتة على صرواح.. وفي محافظة الجوف دمرت وحدات من الجيش واللجان الشعبية، الاثنين الفائت، دبابة تابعة لمنافقي العدوان في منطقة الخليفين بمديرية خب والشعف.

وللأسبوع الثاني على التوالي، تسجل جبهة نهم تراجعاً ملحوظاً للعمليات القتالية قياساً بما كان عليه الوضع سابقاً، ويعود السبب وراء انخفاض وتيرة العمليات الميدانية في نهم إلى ما فسره بعض المراقبين بشعور مرتزقة تحالف العدوان السعودي الأمريكي باستحالة تجاوز نهم، مما جعل المرتزقة وأسيادهم يحدثون تغييراً استراتيجياً في خطتهم، وتوجيه كل العدة والعتاد لدخول صرواح بدلاً من صنعاء، لكن يبدو أن صرواح ليست أكثر سهولة من صنعاء.. وفي جبهة ميدي، قصفت مدفعية الجيش واللجان، أمس الأول، تجمعاً للمرتزقة أسفر عن مصرع عدد من المنافقين، بينهم ٣ من القيادات تم التعرف على هويتهم، وهم: العقيد ركن ضيف الله الوهبي، والمقدم الركن محمد عبده الطيابي، والمساعد عبدربه الصليبي.

في ظل خسائر فادحة بالأرواح والعتاد لمرتزقة العدوان في ذوباب وكهبوب

الكشف عن مخطط إجرامي لتفجير صراع بحري

تعز – لحج /لا

كشف مصدر أمني مطلع عن مخطط إجرامي للهارب علي محسن الأحمر، تضمن تكليف مجموعة من المنافقين المتخصصين في المدفعية والصاروخية، لاستهداف أكبر تجمع من المدنيين داخل مناطق سيطرة المرتزقة في محافظة تعز، وإلصاق الجريمة بالجيش واللجان الشعبية.

وأكد المصدر في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ)، الثلاثاء الماضي، أن هذه التوجيهات تزامنت مع اتهامات أمريكية لا أساس لها باستهداف الجيش واللجان الشعبية لإحدى سفنهم البحرية بصواريخ

لم تصب هدفها، على حد زعمهم، مبيناً أن كل هذا يأتي في إطار مخطط خطير لإبعاد أنظار الرأي العام عن الجريمة الوحشية التي ارتكبها طيران العدوان السعودي الأمريكي في الصالة الكبرى بصنعاء، السبت قبل الماضي، والتي لاقت إدانات دولية واسعة.

فيما اتهم مصدر في مكتب رئيس المؤتمر الشعبي العام، كلا من السعودية وعبدربه هادي، باستقدام عناصر متشددة من تنظيمي القاعدة وداعش من سوريا الى عدن، وتوزيعهم على باب المندب والمخا، لاستهداف الناقلات في الممرات المائية الدولية، وذلك بعد عجزهم عن تحقيق أي تقدم ميداني ضمن مخططهم لاحتلال اليمن.. وقال المصدر في تصريح تناقلته وسائل الإعلام المحلية، الخميس الفائت، إنه (ونتيجة لفشله الذريع في تحقيق أي من أهدافه الاستراتيجية العدوانية على بلادنا، وبعد أن عجز مرتزقته من الجنجويد وبلاك ووتر وداين جروب وغيرهم من شذاذ الآفاق المستأجرين من قبل النظام السعودي والمتحالفين معه، عن إحراز أي تقدم ميداني ضمن مخططهم لاحتلال أراضينا اليمنية الطاهرة، أو النجاح في أية محاولة له لتحقيق أهداف عسكرية، لجأ هذا النظام الحاقد في محاولة عبثية جديدة تعكس حالة التخبط واليأس التي وصل إليها، إلى استجلاب أعداد من تنظيم القاعدة وداعش العائدين من سوريا، وتوجيههم الى عدن.. ومن ثم إرسالهم الى باب المندب والمخا والحديدة بواسطة الفار هادي، وتكليفهم القيام بمهاجمة السفن المتواجدة في المياه الإقليمية اليمنية، وعرقلة الملاحة الدولية، وإلصاق التهمة بالجيش واللجان الشعبية، واتخاذها كذريعة ومبرر لهم لجر الولايات المتحدة الأمريكية للمشاركة الفعلية والمباشرة في صراع مسلح في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، والتي باشرت بمهاجمة شواطئنا الساحلية ومناطقنا الحيوية، صباح الخميس الفائت، دون أي مبرر).. في سياق متصل، لقي العديد من مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي مصرعهم، وأصيب عدد آخر منهم إثر استهداف القوة الصاروخية والمدفعية للجيش واللجان الشعبية لتجمعاتهم في مديرية ذوباب بمحافظ تعز.. وأوضحت مصادر لصحيفة (لا) أن القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية استهدفت، أمس الأول الجمعة، تجمعات لمرتزقة العدوان في الأطراف الجنوبية لمدينة ذوباب، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوفهم، وتكبيدهم خسائر في العتاد.. وجاءت هذه العملية النوعية بعد يوم واحد من عملية الحريقية البطولية للجيش اليمني المسنود باللجان الشعبية. حيث استهدف قصف قوات الجيش واللجان الشعبية، مساء الخميس الفائت، آليات وتجمعات مرتزقة العدوان في منطقة الحريقية جنوب ذوباب، ملحقة بهم ١٥ قتيلاً وعشرات الجرحى، كما تم إعطاب عربتين.

وتشهد مناطق جنوب ذباب معارك عنيفة بين الجيش واللجان الشعبية من جهة، ومرتزقة العدوان من جهة أخرى، وتستهدف نيران الجيش واللجان مواقع تجمعات تلك المجاميع على مدى الأشهر الماضية، موقعة قتلى وجرحى يتم نقلهم إلى رأس العارة وعدن.. فيما تشهد الجبهة الجنوبية معارك كسر العظم التي ينفذها أبطال الجيش واللجان في جسد الارتزاق، حيث تصدى أبطال الجيش واللجان الشعبية لزحف مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي باتجاه منطقة كهبوب بمحافظة لحج.

وأوضحت معلومات تحصلت عليها صحيفة (لا) أن الجيش واللجان الشعبية كسروا زحفاً للمرتزقة باتجاه منطقة كهبوب، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوفهم، أمس الأول الجمعة.. وكان عدد من مرتزقة العدوان لقوا مصرعهم، وأصيب وأسر آخرون، الثلاثاء الماضي، خلال محاولة تسلل لهم بمنطقة العرش بمحافظة لحج.

ربِّي قتل ربَّكم في البحر الأحمر.. (بقية)

راهنت الإدارة الأمريكية على أحد أمرين من خلال هذا التكتيك: الأول أن تمطر غيمة التحالف الوكيل نصراً في غضون أسابيع أو أشهر – على أبعد تقدير – فيؤول خراج هذا النصر إليها، وتبسط نفوذها على اليمن مجدداً كملكية حصرية تراباً وقراراً؛ والآخر أن يغرق وكلاؤها في وحل الإخفاقات، فتتلافى هي تبعات هذا الغرق، وتشرع في سيناريو تفكيك الكيان الوظيفي الوكيل، وتحديداً مملكة بني سعود، بهدف إنتاجه بصورة متكيفة مع واقع ما بعد فقدان الجدوى الوظيفية الناجم عن الفشل الذريع في اليمن وقبلها سوريا والعراق.

لقد خاضت الإدارة الأمريكية حربها فعلياً في اليمن، وفشلت بفشل أدواتها بعد ما يزيد على ١٨ شهراً، وإزاء هذه الحقيقة، فإنها تحاول أن تتعاطى مع واقع جديد وغير إيجابي، يتطلب أن تضبط مسافة الاشتباك واللااشتباك معه عبر الدخول على خط متغيراته انفرادياً بوجه الأصيل لا بقناع الوكيل المهترئ.

أطلقت الولايات المتحدة العنان لشائعة استهداف مدمرتين تابعتين لبحريتها، قبالة باب المندب، وقبل أن ينهمك المراقبون في تخمين الخطوة التالية لها عقب هذا الاستهداف، لجمت وزارة دفاعها حبال التخمينات بالقول إنها سددت ضربات نارية (على رادارات عسكرية في الحديدة)، رداً على الاستهداف الفرضي، والخلاصة أنها ليست أحسن حالاً اليوم منها في ٢٦ مارس ٢٠١٥م، لتشن حرب كرامة مدوية ومدمرة، فهذه الحرب هي ما حدث ويحدث طيلة أكثر من عام ونصف العام، لا ما سيحدث عقب خبر استهداف مدمرتين أمريكيتين مجازاً، الأسبوع الفائت..

ترغب الإدارة الأمريكية – على الأرجح – في لفت الانتباه إليها كعقبة أمام أية تسوية سياسية في اليمن لا تضع اعتباراً لمصالح (واشنطن)، بناءً على مُعطى إخفاق أدواتها، وثبوت كفاءة القيادة الثورية والسياسية الوطنية الفذة في إدارة مجريات المواجهة العسكرية براً وبحراً، وعلى صعيد الدبلوماسية.

أجل ترغب أمريكا في احتلال اليمن، لكن توافر الرغبة لا يعني توافر القدرة، وفي هذا السياق من الخطأ النظر إلى الولايات المتحدة كقوة مطلقة بتوالي الدهر وأحداثه، كما من الغبن تبخيس ريع الصمود الأسطوري اليمني وفدائية المجابهة التي خاضها ويخوضها رجال الجيش واللجان، في حساب إثخان جسد السوبرمان الأمريكي الخارق بجروح غائرة يتعذر أن يتماثل معها للشفاء ويعود كذي قبل.

لقد قوَّض صاروخ (C٨٠٠) وهم العجز العسكري البحري لليمن، وهيكل (سويفت) المحترق المنخور يعادل خسارة أسطول بحري كامل بمعيار استراتيجية الرد اليمني من حيث التوقيت ونوع المدخلات الحربية التي فاجأت العدو وأربكت حساباته، فلجأ لاستثمار (إنسانية سويفت) المزعومة أممياً، وأخفق، لتسفر (واشنطن) عن وجهها انفرادياً في مسرح المواجهة، كإله زائف مفزوع وآفل عَدمَ كل حيلة لترميم ألوهيته المطعونة، فتجسَّد، فقد ما تبقَى له في نفوس الجبناء من مثاقيل اعتقاد بألوهيته.

إن بروز الإله الزائف للعيان هو عجز لا قدرة، وبرهان ذلك أن جبال باب المندب لم تتصدع فتصبح دكاً، ولن تصبح، وعلى ماكينة الارتزاق والعمالة أن تقطع الرجاء في أن يخرَّ شعبنا صَعِقاً..

ضبط خلايا إرهابية في صنعاء والحديدة وإب

تمكنت الأجهزة الأمنية، خلال أقل من أسبوع، من ضبط ٣ خلايا إرهابية في محافظات إب وصنعاء والحديدة، حيث داهمت أجهزة الأمن واللجان، أمس، بمحافظة إب، منزلاً تابعاً لأحد أفراد الجماعات الإرهابية بمنطقة الجعاشن مديرية ذي السفال، وقد عثر داخل المنزل على أسلحة ومتفجرات تنوعت ما بين قاذفات (آر بي جي) ورشاشات وقطع آلية متنوعة الأشكال والأحجام، وكذا ألغام وعبوات وقنابل يدوية، وعدد من الصناديق المعبئة بالذخيرة وأجهزة اتصالات.. وفي محافظة صنعاء تم الخميس الفائت ضبط خلية إرهابية تابعة لتحالف العدوان بمنطقة همدان، حيث عُثر على كمية من الأسلحة والقذائف المتنوعة في حوزة الخلية.

وكانت الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية بمحافظة الحديدة ضبطت، الأحد الفائت، كميات كبيرة من الذخائر المتنوعة، إضافة إلى قذائف (آر بي جي) كانت مدفونة تحت الأرض في منطقة الحريشية بمدينة الحديدة.. وقد جاءت عمليات الضبط نتيجة رصد ومتابعة نفذت من قبل الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية، تم على أساسها ضبط الخلايا الإرهابية، وإحالة المتورطين فيها إلى القضاء.

طائرات العدو تستهدف المحافظة بصورة شبه يومية

الحديدة.. شعلة الغضب تتقد ومسيرات جماهيرية تتوعد بالثأر

تقرير: عمر الزريقي

رغم بساطتهم ومعاناتهم الشديدة جراء الحصار المفروض على بلادنا طوال السنتين الماضيتين، يرزح أبناء محافظة الحديدة عروس البحر الأحمر، تحت جحيم قصف العدوان السعودي المستمر، الذي ألحق ضرراً بالغاً بكل ملامح الحياة في المحافظة. بل واصلوا صمودهم المستمر حوالي عامين، حاملين مآسيهم اليومية ومظلوميتهم، ليخرجوا منتفضين ومنددين بجرائم الجارة التي توزعها الطائرات على أرواح المواطنين وعلى الأسواق والمنازل والقرى، على هيئة مجازر بشعة، وتدمير للطرق والجسور والمزارع.

لقد وصف رسولنا الأكرم محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم، أبناء التهائم بأنهم (أرق قلوباً وألين أفئدة)، وها هم اليوم أحفادهم في محافظة الحديدة يجسدون كل ملامح الإنسانية في التكافل ورفد جبهات القتال بالشباب والمال، والسباقين للخروج والتحشيد للمسيرات والاحتجاجات التي ترفض جميع انتهاكات العدوان، سواء في محافظتهم أو في المحافظات اليمنية الأخرى.

وآخر مسيرة جماهيرية لأبناء الحديدة خرجت الثلاثاء الماضي، بعد يومين من ارتكاب العدوان مجزرة القاعة الكبرى في العاصمة صنعاء، التي ذهب ضحيتها عشرات الشهداء ومئات الجرحى. رفعوا في المسيرة التي جابت بعض شوارع المدينة، اللافتات والشعارات المعبرة عن هول المجزرة، واستيائهم من مواقف وتواطؤ المجتمع الدولي تجاه الجرائم بحق اليمنيين. وشدد البيان الذي خرجت به المسيرة الجماهيرية، على ضرورة التلاحم والاصطفاف لمواجهة العدوان ومخططاته التي تستهدف اليمن أرضاً وإنساناً.

وأكد البيان أن المجازر التي يرتكبها العدوان منذ أكثر من عام ونصف، لن تسقط بالتقادم، وأنه سيتم اتخاذ كل الوسائل للثأر لكل المجازر التي ترتكب بحق الشعب اليمني، وعلى مرأى ومسمع المجتمع الدولي ودول العالم.

كما أعلن أبناء الحديدة النفير العام في مواجهة العدوان والتصدي لأدواته، واستعدادهم لرفد الجهات بالرجال والمال حتى تحقيق النصر.

وفي الوقت نفسه، ذكرت مصادر محلية أن طيران العدوان السعودي كثف غاراته خلال الأيام الماضية، وبشكل هستيري وإجرامي، على الشريط الساحلي الغربي، مستهدفاً المدارس والقرى والطرق والمواطنين.

وذكرت المصادر أن الطيران السعودي يرتكب مجزرة جديدة كل أسبوع أو أسبوعين بحق أبناء المحافظة، مشيرة إلى أن طيران العدوان السعودي ارتكب، السبت قبل الماضي، مجزرة مروعة بحق أسرة كاملة، حيث استشهدت أسرة المواطن (حسني علي جابر) المكونة منه وزوجته و٤ أطفال.

ولفت المصدر المحلي إلى أن العدوان قد سبق هذه المجزرة الأخيرة بأخرى مماثلة قبلها بأسبوع في منطقة تابعة لسواحل المخا، راح ضحيتها ١١ صياداً وعشرات الجرحى، وهذه الجريمة بحق الصيادين ليست الأولى التي يرتكبها العدوان، بل سبقتها العديد من الجرائم، الأمر الذي منعهم من الدخول والوصول إلى مناطق الصيد.

ولا ننسى المجزرة البشعة التي ارتكبها العدوان السعودي بقصفه لسوق حي الهنود في مديرية الحوك بمدينة الحديدة، والتي راح ضحيتها أكثر من ١٣٠ شهيداً ومئات الجرحى، مخلفاً أضراراً بشرية ومادية فادحة في السوق.

ويستهدف العدوان هذه المحافظة بشكل متواصل وبصورة شبه يومية، معتقداً أنه بهذا القصف الهستيري ربما يحقق بصيص انتصار بتدمير المزارع والطرق والأسواق والمرافق الصحية والمدارس.

وذكرت إحصائية أخيرة أن الطيران دمر ما يقارب ٣٥ مدرسة في محافظة الحديدة منذ بداية العدوان على اليمن.

ورغم غارات العدوان الكثيفة، وبشكل يومي، على المرافق الصحية والمدارس في المحافظة، إلا أن طلاب المحافظة بدأوا عامهم الدراسي بالذهاب الى المدارس منذ حوالي أسبوعين. وفي نفس الوقت دشن مكتب التربية التعليم في المحافظة، الأسبوع الفائت، حملة دعم البنك المركزي، بالإضافة الى أن العديد من المرافق الحكومية الأخرى في المحافظة دعت موظفيها الى دعم البنك المركزي، وقد لمسنا تجاوباً كبيراً من الموظفين والمواطنين.

ورغم كل تلك الجرائم والحصار أيضاً، إلا أن أبناء محافظة الحديدة وقفوا صفاً واحداً في وجه العدوان السعودي الأمريكي على اليمن، وتحولت المحافظة عن بكرة أبيها الى محافظة ثائرة رغم الفقر والجوع والأمراض، ووضعهم الاقتصادي المتردي الذي لا يقارن ببقية أوضاع أبناء المحافظات الأخرى. ويمكن القول باختصار إن أبناء عروس البحر الأحمر اليوم يجسدون كل ملامح البطولة والانتصار.

شهر العسل بين القاهرة والرياض انتهى

قاسم سليماني في مصر ردا على قطع الإمدادات النفطية السعودية

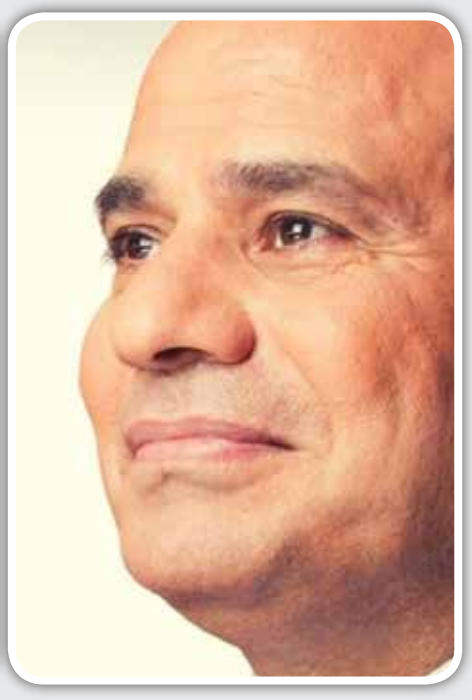

تقرير – لا

اشتعل فتيل الأزمة السياسية بين مصر والسعودية إلى أعلى درجة، بعد أن صوتت الأولى لصالح مشروع القرار الروسي في مجلس الأمن الدولي بشأن الأزمة السورية، إلى جانب الصين وفنزويلا.

وتغيرت لغة الخطاب الإعلامي السعودي والمصري، في ظل حالة من توتر العلاقات بين البلدين، لتصل إلى حالة من (الحرب الإعلامية)، بعد تصويت القاهرة في مجلس الأمن لصالح مشروع القرار الروسي حول سوريا، ووقف شركة (أرامكو) السعودية، شحنة البترول الخاصة بالقاهرة لشهر أكتوبر، ليتبعها مغادرة السفير السعودي أحمد قطان، القاهرة، لـ(بحث مستجدات العلاقات بين البلدين)، كما ذكرت وسائل الإعلام المصرية.

وأثار الموقف المصري الأخير في مجلس الأمن انتقادات سعودية وقطرية، فقد وصف المندوب السعودي لدى الأمم المتحدة عبد الله المعلمي، تصويت مندوب مصر لصالح مشروع القرار الروسي، بالمؤلم.

وقال المعلمي بعد التصويت: (كان مؤلماً أن يكون الموقف السنغالي والماليزي أقرب إلى الموقف التوافقي العربي من موقف المندوب العربي (المصري).. ولكن أعتقد أن السؤال يُوجه إلى مندوب مصر).

فيما رد المتحدث باسم الخارجية المصرية (أحمد أبو زيد) بأن مصر صوتت على مضمون القرار الروسي لأنه يتفق مع المبادئ العربية ومصلحة الشعب السوري، موضحاً أنه كان يوجد مشروعان تم طرحهما بمجلس الأمن حول سوريا؛ المشروع الأول هو المشروع الفرنسي، وفشل مجلس الأمن في تمريره، ثم جاء المشروع الروسي حول سوريا، ومضمونه وقف إطلاق النار في سوريا، وإدخال المساعدات الإنسانية للسوريين، وتنفيذ الهدنة المتفق عليها، وإطلاق العملية السياسية ومكافحة الإرهاب في سوريا.

وأضاف أبو زيد أن هناك تناقضات في المشروع تعكس خلافات بين الدول العربية حول القرار. ونفى خروج مصر عن الصف العربي، وأن مصر ارتكبت مشكلة زادت في الهوة بين مصر ودول خليجية خاصة السعودية، وفقاً لاتهامات سعودية وخليجية.

وتساءل المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية: هل الموقف العربي ضد الهدنة في سوريا وضد توصيل المساعدات الى الشعب السوري أو مكافحة الإرهاب، يستدعي غضب البعض؟ وشدد على أن مصر تدعم بكل قوة الموقف السوري وحقن دماء الشعب السوري.

وأشار أبو زيد إلى أن مصر لا تتدخل في مسألة الاستقطاب بين الدول الكبرى بشأن سوريا، وأن الخلاف حول سوريا خلاف دولي، وليس خلافاً بين مصر والسعودية.

ونورد في ما يلي أبرز الأزمات التي وقعت بين البلدين منذ تولي عبدالفتاح السيسي حكم مصر:

ماوراء اتهامات البنتاغون

عبدالرحمن هاشم اللاحجي

تسير عجلة الأحداث الكونية في المياه البحرية الواقعة بالقرب من مضيق باب المندب الاستراتيجي، بسرعة دراماتيكية مذهلة فاقت توقعات المنظرين والساسة وكبار المهتمين بالشأن اليمني، الأمر الذي ينذر بحدوث معركة عالمية كبرى تشبه إلى حد كبير الحروب المدمرة التي حدثت في بدايات ومنتصف القرن الماضي، ونعني بذلك الحربين العالميتين الأولى والثانية.

القوات البحرية الأمريكية عززت أساطيلها البحرية، وأرسلت في الآونة الأخيرة العديد من البوارج الحربية المقاتلة، وتجاوزت الخط الدولي المسموح والمعروف في قوانين البحار الدولية، ودخلت إلى المياه الإقليمية اليمنية عنوة ومع سبق الإصرار والترصد، في محاولة لاستفزاز مشاعر اليمنيين وإثارتهم لارتكاب حماقات مع بقية السفن التجارية المحملة بالوقود والبضائع إلى كل أنحاء العالم البرجوازي الذي يراقب عن كثب سير معركة (الأمعاء الخاوية)، على رقعة الجغرافيا اليمنية المشتعلة منذ قرابة العام و٦ أشهر.

الإدارة الأمريكية اتهمت أنصار الله رسمياً باستفزاز السفن الحربية الأمريكية حين أعلن البنتاجون أن السفينة الأمريكية (ماسون) تعرضت لإطلاق صواريخ قادمة من الشواطئ اليمنية، وبالرغم من نفي أنصار الله مزاعم تلك الأخبار الكاذبة، إلا أن البحرية الأمريكية قصفت منصات رادارات واقعة على ساحل البحر الأحمر، وهو الأمر الذي جعل المتحدث باسم الجيش اليمني العميد شرف لقمان، يخرج على وسائل الإعلام ببيان ناري قال فيه إن بلاده معنية بالدفاع عن سيادتها وحدودها البحرية مهما كلفها ذلك من ثمن.

البحرية الإيرانية أرسلت بدورها بارجتين حربيتين إلى خليج عدن، وقالت وكالة الأنباء الإيرانية (تسنيم) إن (القوات البحرية أرسلت أسطولا مكونا من المدمرة الوند وسفينة الإسناد بوشهر)، وأضافت أن (إرسال الأسطول يأتي لحماية المصالح القومية الإيرانية ضد هجمات القرصنة في المناطق غير الآمنة). كما قامت البحرية المصرية، في وقت سابق، بإرسال سفن حربية لحماية المصالح المصرية وتأمين حركة سير الملاحة البحرية إلى قناة السويس المصرية. وبالمثل أعلنت الإمارات العربية المتحدة بعد اصطياد سفينتها (سويفت) قبل نحو أسبوعين، عن إرسالها مجاميع مسلحة إلى الشواطئ اليمنية، بعد تزويدها بالعديد من الزوارق الحربية المقاتلة، وهناك تحركات تنوي القيام بها عدد من الدول الأوروبية والآسيوية، سيما تلك المرتبطة مصالحها الجيوستراتيجية بالمضيق المائي الهام، وجميعها تهدف لإرسال المزيد من بوارج وأساطيل الحماية العسكرية لتأمين مصالحها أو لارتباطها بمعاهدات واتفاقيات مع الولايات المتحدة الأمريكية الأكثر تضرراً من انسداد حركة الملاحة الدولية أو تعكير أجوائها على أقل تقدير.

الأمور تبدو شبه معقدة في تلك المنطقة الجغرافية – الحيوية، خصوصاً بعد إفراغ الطاولة السياسية في مسقط من أية أوراق لاعبة بسبب المراوغات الأمريكية المتكررة، والتي نجم عنها حالة من القنوط وعدم الثقة لدى أعضاء الوفد الوطني المحتجز هناك منذ قرابة ٥ أشهر، وكان آخرها ما أعلنه وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، عقب اجتماع رباعية جدة، عندما أعلن عن مبادرة أمريكية قال إنها (ستكون بمثابة خارطة طريق لحل المشكلة اليمنية القائمة)، ولكن يبدو أنها تعفنت كسابقاتها من المبادرات التي قُدمت بطرق ملتوية مفضوحة طيلة المؤتمرات الدولية السابقة بشأن اليمن، وحتى تواجد المبعوث الأممي في مسقط قبل نحو أسبوعين، لم يكن الغرض منه سوى ذر الرماد في عيون اليمنيين تمهيداً لترتيب ملفات أخرى في المنطقة، كما يرى مراقبون.

هناك أطراف عديدة من مصلحتها اللعب على النار في هذا التوقيت الصعب والحساس الذي تسير فيه السياسات العالمية نحو المزيد من العتمة وانعدام الأفق، بالذات المملكة العربية السعودية التي تعيش هذه الأيام أجواء صعبة للغاية بسبب الهجمات اليمنية الساخنة والقوية على حدودها، حيث ترى أن إقحام الولايات المتحدة الأمريكية في حرب مباشرة إلى جانبها قد يخفف عنها بعض الصدمات المباشرة التي تتلقاها على مدار الساعة تقريباً في حدها الجنوبي مع اليمن، إضافة إلى أنه قد يساعدها في إعادة ترتيب علاقتها البينية التي تدهورت منذ مدة قصيرة بسبب ملف أحداث ١١ سبتمبر وتمرير البنتاجون قانون العدالة ضد الإرهاب.

القاعدة في شبه جزيرة العرب تجري هذه الأيام تدريبات مكثفة على خوض معارك البحار، وهناك تقارير دولية تصل إلى مراكز بحوث أمريكية وأوروبية، تحذر من تنامي ذلك الخطر على المجتمع الدولي، كما أن أغلب تقارير المبعوث الأممي لليمن إسماعيل ولد الشيخ، أمام مجلس الأمن، تضمنت في أغلب صفحاتها تحاذير من تنامي خطر القاعدة في شبه جزيرة العرب، ومن غير المستبعد أن تكون هي المستهدف الحقيقي للبارجات الأمريكية، كما حدث عند استهداف المدمرة الأمريكية (يو إس إس كول)، في أكتوبر ٢٠٠١م، خصوصاً.. فلماذا تجنب البنتاغون الحديث عنها، وأشار بإصبع الاتهام نحو الحوثيين، على الرغم من إعلانهم نفي الاتهام المنسوب إليهم وبطريقة علنية ورسمية؟!

من الواضح جداً أن هناك قناعات أمريكية للدخول في حرب مباشرة مع اليمنيين، خصوصاً مع فشل كل الكيانات التي ارتكزت عليها السياسة الأمريكية طوال الفترة السابقة، والتي تنوعت ما بين: (مراكز نفوذ تقليدية داخلية)، وحكومة ضعيفة ومهترئة تدين لها بالولاء، ورئيس فاقد شرعيته وهارب، ودويلات خليجية وأخرى إقليمية ودولية جمعتها في قالب واحد وتحت عنوان (التحالف الدولي للعدوان على اليمن).. إلخ، وإدارتها بالترتيب التصاعدي وبدهاء شيطاني خطير، على أن هذا الوضوح يزداد جلاءً ورسوخاً مع تعنتهم السافر في التوصل إلى حل شامل وكامل للمشكلة اليمنية العالقة، وافتعالهم حوادث عرضية في المياه اليمنية لتكون فزاعتهم في الحرب القادمة ضد اليمنيين.

قلنا ولا زلنا نؤكد أن اليمنيين ظلوا على مدى أكثر من ١٠ آلاف عام كجينات إمبراطورية حضارية معاصرة يتوارثون البطولات العظيمة كابراً عن كابر، ويصنعون الانتصارات الساحقة جيلاً بعد آخر، ولكن يبدو أن كلامنا هذا لم يصل إلى أذهان الأمريكيين، أو أنه وصل ولم يعيروه اهتماما زائداً، ظناً منهم أنها ليست سوى (تكهنات) لكاتب موهوم يحلم بما لن يكون أساساً! لكنهم سيعرفون وفي الوقت المناسب إن هم ظلوا يسيرون على طريقتهم السافرة، أن أحلامهم المريضة كانت هي التكهنات الغبية بحد ذاتها، وأن أمانيهم الجوفاء التي تراود شياطينهم باستمرار، لم تكن سوى نقطة فاصلة في التاريخ اليمني المعاصر، وبيننا الأحداث.

وقف إمدادات البترول

أثار قرار شركة أرامكو بوقف إمداد مصر بحصة البترول، الجدل، وتعد حاليًا هي الأزمة الكبرى بين البلدين.. فبعد الواقعة بساعات تلقت وزارة البترول رسالة شفهية من شركة أرامكو السعودية للخدمات النفطية، مطلع شهر أكتوبر، تفيد بالتوقف عن إمداد البلاد بالمواد البترولية.. وكانت مصر وقعت اتفاقاً مع السعودية في أبريل الماضي، يسمح بتصدير نحو ٧٠٠ ألف طن شهريا للمواد البترولية، لمدة ٥ سنوات، بقيمة ٢٣ مليار دولار.

معايرة سعودية

قدمت الرياض، الداعم الأكبر لمصر في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي، مساعدات اقتصادية كبيرة للقاهرة منذ ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، إلا أن مواقف البلدين لم تكن منسجمة في بعض الملفات الإقليمية، مثل الملفين السوري واليمني.

وتبدد في مطلع أبريل الفائت فتور العلاقات بين البلدين، خصوصاً مع توقيع عشرات الاتفاقات الاستثمارية بنحو ٢٠ مليار دولار، إضافة إلى اتفاق لإمداد القاهرة بالنفط لـ٥ سنوات، بتكلفة ٢٣ مليار دولار.

وسبق أن طالبت السعودية بمعرفة أوجه إنفاق القاهرة لحوالي ٢٧ مليار دولار، قدمتها دعمًا للاقتصاد المصري، بعد ادعاء المملكة تقديم شخصيات مصرية معارضة مذكرة للجانب السعودي، تؤكد أن هذه المليارات لم توظف لخدمة الاقتصاد المصري، بل وظفتها النخبة الحاكمة لدعم مصالحها الشخصية، وتمكنها من السيطرة على مفاصل البلاد، الأمر الذي استاءت منه مصر، واعتبرت الأمر تجاوزًا للحدود التي تحكم علاقات البلدين.

الخلاف حول قضية سوريا

لاشك أن هناك تبايناً واضحاً في الرؤى بين مصر والسعودية، بشأن سوريا، خصوصًا حول ضرورة تغيير نظام الحكم أو القيادة السورية، وهو ما أكده سامح شكري، وزير الخارجية المصري، في أحد تصريحاته، بأن مصر تعارض تغيير الحكم، ولا تتبنى النهج السعودي في هذا الإطار.

الملف اليمني

تأخذ الرياض على القاهرة مشاركتها المحدودة في التحالف العربي الذي يشن عدواناً سافراً على اليمن منذ ٢٦ مارس ٢٠١٥.

وتشارك مصر بقوات جوية وبحرية في التحالف، وأعلنت أنها ستدعم السعودية بقوات برية إذا كان ذلك ضرورياً، لكن ذلك لم يحدث حتى اللحظة، ربما لخشيتها من التورط أكثر في اليمن الذي يحمل ذكريات سيئة للجيش المصري الذي تدخل في اليمن في الستينيات، بحسب مراقبين.

التوأمة الروسية

بات التقارب المصري الروسي في عهد السيسي مستفزًا لدوائر عليا في السعودية، وكانت تصريحات وزير الخارجية السعودي السابق سعود الفيصل، المهاجمة لروسيا بشدة في مؤتمر القمة العربية، تعبيرًا عن امتعاض وغضب شديد من سماح السيسي بتلاوة رسالة بوتين للقمة العربية، العام الماضي.

تيران وصنافير

لم تخط القاهرة أية خطوات جادة في ما يتعلق بالتصديق على اتفاق ترسيم الحدود البحرية الخاص بجزيرتي تيران وصنافير، لاسيما بعد التوتر الذي حدث في شوارع القاهرة، والمظاهرات التي خرجت ترفض التنازل عن هاتين الجزيرتين، وما تلاه من رفض القضاء المصري بيع الجزيرتين.. وهو ما قابلته السعودية بوقف الحديث عن جسر الملك سلمان الذي كان سيجري العمل فيه بين الدولتين.

مؤتمر غروزني

أججت علاقة البلدين، المشاركة المصرية المكثفة في مؤتمر غروزني الذي انعقد قبل شهر في العاصمة الشيشانية، تحت عنوان (من هم أهل السنة والجماعة)، حيث شاركت في هذا المؤتمر الذي اعتبر (الوهابية) خارج هذا التعريف، وأنها فئة ضالة هدامة، ٤ من أهم المرجعيات الإسلامية المصرية، وهم: شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب، ومفتي مصر الشيخ شوقي علام، ومستشار الرئيس للشؤون الإسلامية أسامة الأزهري، والمفتي السابق الدكتور علي جمعة.

العلاقة المصرية الإيرانية

ساهم لقاء سامح شكري مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، الشهر الماضي، وبحث معه ملفات عديدة من بينها الملف السوري، في خلق حالة من الفتور بين الجانبين المصري والسعودي.

كما تعتزم دور السينما في مصر عرض فيلم يمجد قائد فيلق القدس (قاسم سليماني) البطل القومي الإيراني الذي يزعج نظام آل سعود، وسيزيد من التأجيج السعودي ضد مصر.

حيث قالت وسائل إعلام إيرانية، الاثنين الماضي، إن مصر تعتزم عرض فيلم (بودي جارد) (الحارس) الذي يعرض قصة حياة قاسم سليماني، والمنتج من قبل الحرس الثوري الإيراني، في ٧ صالات في القاهرة و٣ صالات أخرى في الإسكندرية.

الملف الليبي

ومن بين المحطات الهامة التي توقفت عندها العلاقات السعودية المصرية، الموقف المصري من ليبيا الذي يزعج الرياض، خاصة أن الأخيرة لا تدعم (خليفة حفتر)، وتعتبره ينفذ أجندة بعيدة عن أجندتها تجاه المشهد على الأراضي الليبية.

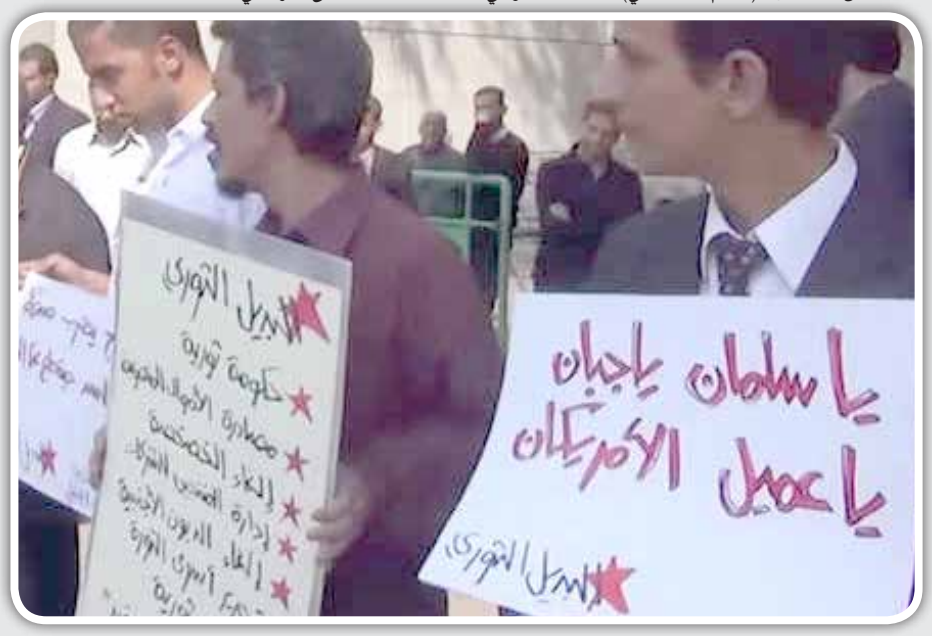

14 أكتوبر في جنوب يمني مكبل

الذكرى الثالثة والخمسون.. احتلال مضى وآخر قائم

تعتبر ثورة ١٤ أكتوبر عام ١٩٦٣م، أهم حدث تاريخي في اليمن، حيث شكلت انعطافاً تاريخياً في حياة الشعب اليمني، وحررت شعبنا وأرضنا من التبعية للمستعمر البريطاني، كما أن هذا الحدث التاريخي الهام والعظيم يعد الترجمان لمسيرة الحركة الكفاحية والنضالية التحرُّرية التي خاضها شعبنا اليمني من أعالي جبال ردفان الشماء ضد المستعمر البريطاني، من أجل حياة العزة والكرامة والحرية، ومن أجل الحفاظ على استقلالية سيادته وعزته وكرامته وبنائه لتحقيق آمال وطموحات الشعب اليمني على حياة العبودية والظلم والهوان.

طلال سفيان / لا

يحتفي أحرار وثوار ومناضلو شعبنا اليمني الصابر المجاهد بحلول الذكرى الـ٥٣ لثورة الـ١٤ من أكتوبر المجيدة، تلك الثورة التحررية النضالية الوطنية والإنسانية التي قارعت الاستعمار والاحتلال البريطاني البغيض في جنوب الوطن، وقدمت التضحيات الغالية في سبيل نيل الاستقلال، وبفضلها أشرقت شمس الحرية في الـ٣٠ من نوفمبر ١٩٦٧م المجيد.. يوم التحرر من الاستعمار البريطاني البغيض ومخلفاته من العملاء والسلاطين..

إشراقة الحرية

كثيرة هي الأسماء التي دونها تاريخ النضال اليمني عبر مسيرته المختلفة التي خاضها اليمنيون ضد القوى الاستعمارية والملكية المستبدة في شطري اليمن، إلا أن هناك أسماء نقشت أحرفها بذهب، ودوّنت بأحرف ناصعة على صفحات التاريخ اليمني العظيم، لتظل الأجيال تقرأها، وتنحني الجباه إجلالاً وإكراماً لها عند كل ذكرى.. من بين هذه الأسماء المناضل والشهيد البطل راجح بن غالب لبوزة، أسد ردفان وفارس الثورة الأكتوبرية الذي استطاع أن يشعل فتيل الثورة من جبال ردفان في صباح الـ١٤ من أكتوبر من عام ١٩٦٣م، هو ومجموعة من رفاقه.

ويشير كتاب (حقائق جديدة عن الانطلاقة الأولى لثورة ١٤ أكتوبر) لمحمد عباس ناجي الضالعي، إلى أن القوات البريطانية لم تستطع التقدم متراً واحداً أمام ضراوة القتال والاستبسال اللذين أبداهما المرابطون في ردفان، وبعد ساعات من القتال استشهد راجح لبوزة في هذه المعركة، متأثراً بشظايا قذيفة اخترقت جسده، ليكون أول شهيد في معركة الذود عن الوطن، والتي انطلقت من جبال ردفان لتعم بعدها كل أرجاء جنوب الوطن المحتل، ودخلت الثورة باستشهاد لبوزة مرحلة جديدة من النضال ضد المستعمر، فبعد أيام من استشهاد راجح لبوزة تفجرت المعارك من جديد بين القوات البريطانية وجبهة ردفان، وألحقت بالقوات البريطانية خسائر فادحة، مما حدا بالقوات البريطانية إلى استخدام أنواع أسلحتها البرية والجوية في قصف مناطق ردفان دون تمييز، وقتلت عشرات النساء والأطفال في هذا القصف، وبعد أن عجزت قواتها المتمركزة في العند والضالع وعدن عن إخماد الثورة من ردفان، استقدمت فرقة عسكرية متكاملة من القوات الخاصة المتمركزة في جنوب أفريقيا، يطلق عليها فرقة الشياطين الحمر، وهي فرقة مدربة على القتال في المناطق الجبلية، والمسالك الوعرة.

وتوسع نطاق الثورة، حيث تم فتح جبهات الضالع والشعيب ودثينة والصبيحة، وعدن، وغيرها من الجبهات، لتشمل الثورة كل أرجاء الجنوب.

وبعد مرور ٩ أيام على إذاعة بيان أصدرته وزارة الإرشاد القومي والإعلام في حكومة اتحاد الجنوب، أعلن فيه نبأ استشهاد المناضل (لبوزة)، أصدرت قيادة الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل في ٢٣ أكتوبر ١٩٦٣م، بياناً أعلنت فيه قيام الثورة من أعلى قمم ردفان الشماء في ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م، وبداية الكفاح المسلح ضد المستعمر بكل أشكاله وصوره.

إننا عندما نحتفل بذكرى ثورة الـ١٤ من أكتوبر المجيدة إنما نحتفل بمآثرنا العظيمة التي ينبغي أن تبقى حية في نفوس وضمائر وعقول الأجيال اليمنية، وإعلاء تلك الحقائق التي لا يمكن قهرها أو طمسها، حتى نستمد منها الشعور بالعظمة والثقة بالنفس، ونتعلم منها عبراً ودروساً في حب الوطن، ولنأخذ العبرة من شهدائنا الأبطال الذين قدموا أنفسهم في خدمة هذا الوطن.

فثورة ١٤ أكتوبر انتصرت بوحدة هذا الشعب، وكانت الوحدة أهم محرك لقوتها، فقهرت الاستعمار، وأنهت حالة التشطير، وتحققت الوحدة اليمنية في الـ٢٢ من مايو ١٩٩٠م، وهي ثمرة النضال للثورتين (سبتمبر وأكتوبر).

خريف الدم

الـ١٤ من أكتوبر.. ذكرى تحرير وطن، ولكن للأسف تأتي هذه الذكرى وعدن وجنوب الوطن عامة في ظل احتلال جديد.

هذه الذكرى التي جاءت في ظل متغيرات بالغة الحساسية والدقة يشهدها الوطن الواحد من الجنوب إلى الشمال، تأتي وللعام الثاني على التوالي في ظل العدوان السعودي الأمريكي التحالفي المجرم الذي أهلك الحرث والنسل، ودمر البنيان والبنى التحتية والآثار الحضارية اليمنية العظيمة لهذا الشعب الصابر المجاهد المقاوم للعدوان والغزو والاحتلال، والمقاوم وبشدة لمنطق فرض الاستسلام وقبول الوصاية السعودية الأمريكية البريطانية. من أجل ذلك يُعاقب شعبنا ووطننا بالحصار والعدوان منذ قرابة العامين، في ظل صمت وتواطؤ المجتمع الدولي.

فمحافظات الجنوب ترزح اليوم تحت الاحتلال العسكري الأمريكي الإماراتي السعودي الداعشي، بينما بقية المحافظات لاتزال تواجه وتتصدى للمشروع الشيطاني السعودي الأمريكي المتمثل بالعدوان والحصار.

من المؤلم أن نرى من أبناء الوطن وهم يقعون في شباك الخديعة الذي نصبه العدوان وأدواته لهم بشعارات ومبررات خادعة تعتمد كل الأساليب القذرة الواضحة للعيان.. فنجد من يتعاون ومن يبرر للعدوان والغزو والاحتلال رغماً عن أنف الدين والعقل والمنطق والتاريخ والجغرافيا، ورغماً عن موروث النضال لثورة الـ١٤ من أكتوبر ضد الامبريالية الاستعمارية البريطانية الأمريكية والسعودية الرجعية.

لا غرابة أن تطغى على المشهد الأصوات النشاز لتمارس أحقادها المناطقية تجاه الآخر من أبناء الوطن، ويظهر بيننا كهنة ودجالون وعملاء ومرتزقة يشنون حرباً ضروساً يستخدمون فيها مختلف أساليب الكذب والخداع والمغالطات، في محاولة لتشويه الوعي الوطني لدى أجيال الحاضر.. من قبل أزلام الاستعمار الذين يقدسون المجرم (سلمان)، ويشرعون لجيشه الجبان الأبواب ليدنسوا جزءاً من جنوب يمننا الغالي.. بيد أن إصرار البعض على جعل ساحة الجنوب قصراً لمعاشيق الخيانة والعمالة، ومنطلقاً لمجاذيب الارتزاق الذين اختاروا العودة الى العبودية، وإعطاء عقولهم إجازة بعد أن أصبحت مجرد كومة مسمومة، يجعلنا ندرك خطورة المعركة التي نخوضها للدفاع عن الثورة الأكتوبرية.

وبهذه المناسبة الأكتوبرية العظيمة وما يعتريها من حرب ضروس مدمرة يقودها المتغطرس عصابة بني سعود وأزلامهم من رعاع الارتزاق والعمالة بدعم صهيوأمريكي على وطنا الغالي.. علينا أن نسترجع كلمات الشهيد (علي عنتر) الهامة الوطنية الذي فضح قبل استشهاده ببضعة أشهر أكاذيب ودجل وتضليل دعاة الانفصال وعملاء الاستعمار ومرتزقة العدوان.

حيث قال في محاضرة ألقاها في نوفمبر ١٩٨٥م: (مازال يوجد هنا أناس يشعرون بالحنين للسلاطين.. أقول بشرف- وأنا مسؤول عن هذا الكلام- يحنون للإنجليز، وربما يكونون قد اندسوا داخلنا.. في الحزب وفي القيادة).

ويضيف: (من فهمنا للواقع، من هم هؤلاء الناس، كيف نستطيع أن نفهمهم، وأن نكشفهم؟ إنهم الذين يشوهون التاريخ.. هؤلاء الذين يشدونك إلى الماضي، فانتبه منهم.. فهم أعداء ألداء للوطن، ولابد أن نقتلعهم)..

وعند النقطة المهمة حول قضية الوحدة اليمنية، يقول الشهيد علي عنتر: (نحن لا نريد أن ترفع شعارات للمزايدة، ربما هناك منظرون غير يمنيين أو غير وطنيين يتكلمون بأنه لاتوجد وحدة يمنية، وأنه عبر التاريخ لم يتوحد الشعب اليمني.. لكن نحن نقول إن ظروف الناس كانت بالأمس صعبة، إنما نحن توحدنا كأداة للثورة.. وإذا كنتم كتقدميين لاتريدون الوحدة، فالرجعيون والإخوان المسلمون لا يحبون الوحدة، والشعب اليمني لن يكون معكم ولا معهم.. شعبنا هنا في الجنوب لن يكون إلا مع الوحدة.. والشعب اليمني لا يحترم إلا القيادة التي ستوحده.. وما نحن إلا شعب واحد).

وفي ١٩٨٤، ألقى علي عنتر محاضرة في كلية التكنولوجيا بجامعة عدن، جاء فيها: (إن أداة الثورة اليمنية كانت موحدة وموجودة منذ بداية الثورة، سواءً أكانت ٢٦ سبتمبر أو ثورة ١٤ أكتوبر.. منذ البداية ناضلنا في (حرض) وفي (صرواح) والمحابشة في الشطر الشمالي.. وفي كل جبل من جبال اليمن.. ناضلنا ضد الملكيين في الدفاع عن ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م، وناضل اليمنيون من الشطر الشمالي في عدن والشيخ عثمان والمعلا والضالع وفي كل جبل من جبال الشطر الجنوبي من الوطن).

وأضاف: (إن هذه الثورة كانت بداية حقيقية لوحدتنا الحقيقية.. وأنا أقول لكم إننا سنتوحد، وإذا كان هناك بعض (الصعاليك) يغالطوننا.. سوف ينتهون، لأن هذه الإرادة موجودة في شعبنا اليمني، يؤمن بها، وقدم من أجلها الدم الذي هو أغلى شيء في الحياة.. سوف نتحد).

لقد كانت ثورة ١٤ أكتوبر هي الامتداد الطبيعي لثورة الـ٢٦ من سبتمبر، التي كان لها الفضل في دعم وتثبيت دعائم ثورة ١٤ أكتوبر، والتحمت الثورتان، وتمكنتا من انتزاع الاستقلال.

ولا شك أن تجربة النضال التحررية لثورة الـ١٤ من أكتوبر ١٩٦٣م المجيدة، تمثل اليوم رصيداً نضالياً يستمد منه شعبنا اليمني الدروس والمثل لمقاومة العدوان السعودي الأمريكي الغاشم والحصار الظالم المفروض على شعبنا منذ مارس ٢٠١٥م وحتى اليوم، إضافة إلى إفشال أهداف العدوان الشريرة المتمثلة في تفتيت وتقسيم اليمن وتركيع شعبه واستعباده لقبول الوصاية والهيمنة مرة أخرى.. وهو ما لن يكون بإذن الله وبهمة وعزم الأبطال الصامدين والشعب المحتسب الصابر الواعي لأهداف العدوان ومخططاته.

لقد أتت هذه الذكرى وشعبنا يخوض ملحمة تاريخية أخرى في مواجهة العدوان والغزو الأمريكي السعودي الذي يسعى إلى تدمير واحتلال البلد واستعباد الشعب، ويرتكب أبشع الجرائم التي كان آخرها جريمة القاعة الكبرى في صنعاء، التي ألقت فيها طائراته بالقنابل على المئات من أبناء الشعب من الشخصيات الرسمية والشعبية التي حضرت مناسبة عزاء، وبعدها جريمة الحديدة باستهداف مراكز البحرية اليمنية التي أعلن اليانكي الأمريكي مسؤوليته المباشرة عنها.

صرخة النصر

كم هي تلك الأغاني والأناشيد الوطنية التي ألهبت الحماس وأذكت الروح الوطنية، وكانت شعاراً وزاداً لشعبنا في نضاله التحرري.. ومن لا يذكر من الأجيال التي عاصرت أو ترعرعت وتفتح وعيها في زمن القبض على الجمر، أغنية:

أنا الشعبُ زِلزلةٌ عاتيه
ستَخمد نيرانهم غضبتي
ستَخرَس أصواتهم صيحتي
أنا الشعبُ عاصفة طاغيه
أنا الشعب قضاءُ الله في أرضي..
أنا الشعب
على قبضة إصراري
سيفنى كلَ جبار
ولن يُقهَر تياريَ
أنا النصرُ لأحراري

والتي صدح بها الفنان الشامخ محمد مرشد ناجي، مستبشراً بثورة ٢٦ سبتمبر، ومحفزاً لثورة ١٤ أكتوبر، بالإضافة إلى أناشيد وأغاني محمد محسن عطروش، ابتداء من (برع يا استعمار.. برع.. من أرض الأحرار.. برع)، والتي جسدت حينها صرخة الشعب في الجنوب وإرادته في وجه الاستعمار البريطاني البغيض الذي دام ١٢٨ سنة، مروراً بأغنية (أنا قنبلة رماها فتى)، والتي جسدت العمل الفدائي البطولي ضد المستعمر البريطاني، وصولاً إلى أغنية (بوس التراب) التي مجدت شهداء الثورة إبان حرب التحرير.. وكذا الأغاني والأناشيد الوطنية الأخرى التي عاصرت التحولات وواكبت نضالات شعبنا، وكانت بحق معبرة عن صوت وطموحات وآمال الناس، وكان لها تأثيرها وحضورها في وجدان الذاكرة الشعبية، بل كانت بعض من أغاني العطروش السباقة إلى دق ناقوس الخطر، منذرة بتفشي بعض الظواهر السلبية والانحرافات التي انبعثت اليوم بكل وضوح ووقاحة.. ومن تلك الأغاني على سبيل المثال (من خانِ لا كان).

فصبراً يا وطن النصر والإيمان، غداً ستعود رصاصة لبوزة، وستجد طريقها إلى رؤوس الأعداء المحتلين، وسترتفع صرخة شرفاء اليمن على واقع (برع يا استعمار.. وأنا الشعب)، وسيلتئم الشمل من جديد، وسيطرد المحتل الغازي كما طرد المحتل البريطاني بالأمس، وسيرفرف علم الوحدة من جديد في كافة أرجاء الوطن.. وكما كان ١٤ أكتوبر يوم التحرر من الاستعمار البريطاني، سننتصر لنحرر يمننا من دنس السعوديين والإماراتيين الذين يريدوننا أن نعيش تحت وطأة أقدامهم، لنكون عبيداً للأمريكان والإسرائيليين.. وسيعرف المعتدون ومرتزقتهم أي منقلب ينقلبون.. ولا نامت أعين الجبناء.

يستمد شعبنا من ثورة أكتوبر المجيدة الدروس لمقاومة العدوان السعودي الأمريكي الغاشم والحصار الظالم المفروض على الوطن منذ مارس ٢٠١٥م

قـــراءة فـــي خطـــاب عاشـــوراء

دقّت ساعة العمل

صلاح الدكاك

تضمَّنَ خطاب سيد الثورة المتلفز في مناسبة عاشوراء، الأربعاء الفائت، مفاصل رئيسة على مستوى تشخيص واستشراف مسار المجابهة مع العدوان السعودي الأمريكي، يمكن إيجازها في الآتي:

ـ أمد المجابهة سيطول، ومجزرة الصالة الكبرى ليست خاتمة مطاف مجازر العدوان بحق اليمنيين.

ـ المعطيات المادية التي ترشح يومياً عن واقع المجابهة ومواقف العدو التصعيدية خلالها، لا تبرهن على جديته لجهة إحلال السلم عبر مشاورات سياسية تنهي العدوان وترفع الحصار والحظر الجوي، وتؤيد تسوية يمنية قائمة على الشراكة والتوافق والحل الشامل، والأمم المتحدة أعجز من أن تضغط على التحالف السعودي الأمريكي للمضي في هذا الاتجاه، وأخلت بالتزامها وتعهداتها تجاه تأمين عودة وفدنا الوطني إلى صنعاء.

ـ الهدف الجوهري للعدوان تقويض مبادئ وقيم وهوية الشعب اليمني المناهضة للتعبيد والهيمنة والاستكبار، والملتزمة بالقضايا المركزية للأمتين العربية والإسلامية، وفي صدارتها قضية فلسطين والموقف الثابت من الكيان الصهيوني بوصفه العدو المركزي للعرب والمسلمين.

ـ يهدف تحالف العدوان من خلال العمليات العسكرية، إلى احتلال كامل التراب اليمني شمالاً وجنوباً.

وإزاء هذا التشخيص المستشرف لحوافز وأبعاد المجابهة على جانب العدوان، استقرأ خطاب السيد عبدالملك الحوثي مسار المجابهة ميدانياً، ووجهة تطوره على المدى المنظور زمنياً، والأعباء والتحديات والمهام التي يمليها هذا التطور على ضفة القوى الوطنية المناهضة للعدوان، وعلى عموم شرائح وفئات الشعب وجيشه ولجانه المرابطين بامتداد جبهات ملحمة الدفاع والتحرير.

في هذا السياق، أكد سيد الثورة من موقع الإدارة الفعلية لدفة الصراع، أن العدو يعكف على فتح محاور أخرى لعملياته العسكرية؛ وتأسيساً على هذه الرؤية المستبصرة للسيد القائد، فإن من السذاجة الركون إلى فرضية أن العدو يوشك أن ينكفئ منسحباً من مضمار المنازلة، على خلفية انتكاساته المتلاحقة ميدانياً أمام بسالة أبطالنا وصمود شعبنا، فالصراع من جانبنا هو صراع (أن نكون أو لا نكون)، وهو كذلك من جانب العدو، الأمر الذي يوجب على الطرف المظلوم والمستضعف وصاحب الحق، عدم التهاون والتفريط، لأن ثمن ذلك سيكون خسارة وجوده، وإذن، فإن أعلى درجات الاستنفار والتعبئة ورفد الجبهات، هي الواجبات الملحة والمنوطة بشعبنا دون تباطؤ أو ركون، تثميناً لوجوده الحر الشريف المستقل والمستهدف من أعتى قوى الاستكبار والوصاية الكونية.

خطاب سيد الثورة في يوم عاشوراء، قَرَع أجراس الخطر بقوة وبصورة استثنائية، في وقت يسود شعور شعبي شبه عام بأننا نكسب المعركة، فعلى الجبهة الشرقية بانت اليد الطولى للجيش واللجان، وانهارت معنويات العدو وقيادته العسكرية، وعلى جبهة الحدود يتقدم أبطالنا، ويسيطرون على المزيد من المواقع والنقاط الاستراتيجية في العمق السعودي، والأمر ذاته في الجبهة الجنوبية والجنوبية الغربية والهضبة الوسطى، فما الحاجة لقرع أجراس الخطر بهذه الوتيرة؟!

قبل يوم تقريباً من خطاب عاشوراء، أشاعت البحرية الأمريكية خبراً تدعي فيه أن إحدى مدمراتها تعرضت لاستهداف صاروخي في المياه الدولية قبالة باب المندب، من الأراضي اليمني، وصبيحة الخميس الفائت، أصدرت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) بياناً تتهم فيه (أنصار الله) بالوقوف خلف هذا الاستهداف، فـ(الأراضي التي انطلق منها الصاروخ تسيطر عليها حركة أنصار الله) وفقاً للبيان، رغم أن الناطق باسم القوات المسلحة اليمنية كان نفى، الاثنين الفائت، عقب إذاعة الخبر، أن تكون وحداتنا العسكرية استهدفت أية سفينة في التوقيت المذكور، ونوه إلى أن الغرض الأمريكي من خبر مفبرك كهذا، توفير غطاء من التعتيم على مجزرة العدوان الأخيرة في العاصمة صنعاء، واستدراج الصراع إلى منعطف خطير لا يحتمله عبر الافتراءات الأمريكية، مؤكداً أن البحرية اليمنية معنية فقط بالدفاع عن مياهنا الإقليمية، وملتزمة بحرمة المياه الدولية والملاحة فيها.

إلى ذلك، أورد بيان البنتاغون أن البوارج الأمريكية ردت على (الاستهداف) بضرب ما سمته (رادارات تابعة للجيش اليمني)، ولم تصدر عن هذا الأخير تأكيدات حول حصول هذه الضربة.

قراءة ما وراء هذا الخبر تشير بجلاء إلى المحور الذي يزمع تحالف العدوان السعودي الأمريكي فتحه، ونوه إليه السيد في خطاب عاشوراء.

تمهد (واشنطن)، عبر هذه الفبركة الفاضحة، لتيسير انتقالها من حيث أخفقت إلى حيث تعتقد أنه يمكن لها أن تربح... بصورة أوضح، تحاول الولايات المتحدة الذهاب مباشرة إلى ما تريده بالفعل، وعجزت عن تحقيقه تحت يافطة (الشرعية) وبذراع (التحالف)، متمثلاً في بسط السيطرة على المثلث المائي اليمني الرابط بين البحرين العربي والأحمر، حيث يقع أخطر وأهم مضيق ملاحي وسيط على مصاف العالم، أما ذريعتها التي تراهن عليها في إخراس الشريك اللدود الصيني الروسي + إيران، فهي (حماية مصالحها الحيوية من خطر فعلي مباشر يتهددها).

عند هذه النقطة من الصراع لا تعود المواجهة حكراً على نطاق إقليمي عربي يهدف لدحر (انقلاب) وتثبيت (شرعية) في قطر اسمه (اليمن)؛ بل نطاق دولي تسعى أمريكا لأن تحوز قصب السيطرة فيه على شرفة مائية حساسة تتيح لها خنق عنق التنين الصيني الناهض وحليفه الروسي، ومزاولة قرصنة مقنعة على (إيران)، وضمان أمن ربيبها الصهيوني المستوطن، وتطويق الظهير الشرقي المصري، وفي غضون ذلك سحق القيادة الثورية الطليعة في اليمن المناهضة للصهيوأمريكية كلياً، بعد قولبتها في خناق جغرافي معزول ومقطوع الصلة بالمحيط الوطني الرحب.

إن تدويل المجابهة من قبل معسكر العدوان، يستدعي تدويل الاصطفاف المقاوم لمشروع العدوان، كحق لا حرج على اليمن في مزاولته، لا سيما وأن المعركة لا تخص قطراً بعينه لينوء أحراره بتبعاتها.

بالاتكاء على هذا البسط، يمكن قراءة عبارة السيد عبدالملك الحوثي لدى تقديم الشكر لمن تضامن مع المظلومية اليمنية، وعلى رأسهم (حزب الله وأمينه العام سماحة السيد نصر الله)، حيث أكد سيد الثورة (أننا جزء من قوى المقاومة في المنطقة)..

لعاشوراء (الحسين) هذا العام زخم مغاير في اليمن التي باتت بفعل منسوب الدم المسفوك ظلماً وعدواناً على ترابها، جديرة بأن تسمَّى (كربلاء العصر)، إيذاناً بمعركة فاصلة ضد (يزيد العصر)، على كل تراب تستعبده أقدام ذراريه وعلوجه وجلاوزته.

العدد (48) الأحد 16 أكتوبر 2016 SUN 16 OCTOBER

جرائم العدوان حصدت آلاف الضحايا ودمرت أغلب المنشآت الحيوية ومجزرة الصالة الكبرى أبشعها لا آخرها

الشمس والغربال

كشفت مجزرة الصالة الكبرى التي ارتكبها طيران العدوان السعودي الأمريكي، مطلع الأسبوع الفائت، في صنعاء، مدى حقد المعتدين الثأري إزاء اليمن الذي عجزوا عن تطويعه رهنَ إشارتهم، بالرغم من القتل والدمار والتجويع والحصار الذي يحدثونه في اليمن منذ بداية عدوانهم في ٢٦ مارس من العام المنصرم وحتى اليوم، ومستوى الانحطاط والعمالة الذي وصل إليه أذنابهم بسفالة ما تنطق به ألسنتهم، تارة بإنكار الجرائم الوحشية التي يرتكبها طيران سادتهم وكبرائهم بحق أبناء الشعب اليمني، حتى بعد أن يتم إثباتها في تحقيقات تعرفت على نوعية القنابل والأسلحة التي تسببت بها، وأخرى بتبريرها في حال اعتراف العدوان بها، مما يدعو إلى ضرورة إخضاعهم لفحص الـ DNA ومعرفة حقيقة انتمائهم لهذا البلد.

شايف العين/لا

سلسلة مجازر بشعة

لقد سبقت مجزرة الصالة الكبرى سلسلة من المجازر التي قام بها العدوان السعودي الأمريكي على مدى ١٨ شهراً، راح ضحيتها عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى، في جرائم تقشعر لها الأبدان، من عدو يفتقد أدنى نسبة من الإنسانية، كتلك التي ارتكبها طيران العدوان السعودي الأمريكي في منطقة سوق الهنود بمدينة الحديدة، والتي أسفرت عن استشهاد وجرح أكثر من ١٣٠ مواطناً، وتدمير ١٤ منزلاً، إلا أن الجريمة التي استهدفت مجلس عزاء بالصالة الكبرى بالعاصمة صنعاء، تعد الأبشع والأكثر دموية بينها.

في أول يوم شنّ فيه طيران العدوان غاراته على اليمن، ارتكب مجزرة بشعة بحق سكان حي النصر بالعاصمة صنعاء، راح ضحيتها ٢٧ شهيداً وأكثر من ٣٠ جريحاً، تلك الجريمة افتتح بها تحالف قوى الشر مشروع مجازره الذي قرر تنفيذه في اليمن، تلتها جرائم عديدة سفك فيها العدوان دماء اليمانيين في منازلهم وأسواقهم ومستشفياتهم وأماكن إقامة مناسباتهم، فبعد مضي ٦ أيام على الأولى استشهد نحو ٤٠ نازحاً، وأصيب أكثر من ٢٠٠ آخرين في مجزرة نفذها طيران العدوان بحق تجمعات للنازحين في مخيم (المزرق) الواقع في مديرية حرض بمحافظة حجة، وفي ١ أبريل ٢٠١٥ قتلت طائرات العدوان ٣٨ عاملاً، وجرحت ٨٠ آخرين أثناء استهدافها العاملين في مصنع (يماني) للألبان في محافظة الحديدة، بعدها وفي ٣٠ يونيو ٢٠١٥ بالتحديد، شنّ طيران العدوان بقنابل فراغية محرمة دولياً، غارات على منطقة (فجّ عطان) في العاصمة صنعاء، أسفرت عن مقتل نحو ٩٢ مدنياً، وجرح قرابة ٣٠٠ آخرين، في مجزرة مروعة دلت على نية العدوان تصعيد استهداف المدنيين بأسلحة محرمة.

انتقل العدوان بعد ذلك من استهداف المواطنين في منازلهم ومناطق عملهم، إلى استهدافهم أثناء احتفالهم بالأعراس، فقد قام طيران العدوان في ٢٨ سبتمبر ٢٠١٥، بارتكاب جريمة حرب بحق حفلة عرس في منطقة (واحجة) مديرية ذباب محافظة تعز، استشهد فيها نحو ١٣٠ مدنياً، وكذلك المجزرة التي ارتكبها في عرس كان يقام في منطقة (سنبان) بمحافظة ذمار، والتي استشهد فيها ٣٠ مدنياً، وجرح أكثر من ١٠٠ آخرين، كما ارتكب مجزرة بشعة بحق المدنيين في أحد أسواق مدينة زبيد التاريخية بمحافظة الحديدة، سقط فيها ٧٠ شهيداً، ونحو ١٠٠ جريح، وشنّ طيران العدوان السعودي الأمريكي غارة على المركز الثقافي بمدينة الحديدة، خلّفت شهيداً و٨ جرحى، واستشهد ٦٥ مواطناً، وجرح ٥٥ آخرون في غارتين شنهما طيران العدوان الغاشم على (سوق الخميس) ومطعم شعبي في مديرية مستبأ بمحافظة حجة، وكذلك ما حصل بحق أهالي مدينة عمال الكهرباء في مدينة المخا بمحافظة تعز، من جريمة نكراء استشهد فيها نحو ١٢٠ مدنياً، وجرح العشرات.

مرتزقة العدوان ومنافقوه ضمن بنك أهدافه

دخلت مجاميع مرتزقة العدوان ضمن بنك أهدافه، وتحت نيران قصف طيرانه الذي يعيش على دماء البشر، فما يكاد ينتهي من التبرير لمجزرة ارتكبها بحق مدنيين، حتى ينفذ مجزرة جديدة لا تقل بشاعة عن سابقاتها، فقد ارتكب الطيران المعادي مجزرة بحق أتباعه في (القشب) بمحافظة تعز، قتل فيها ٤٠ مرتزقاً، وجرح العشرات، في عملية إبادة جماعية لهم، بعد أن أخفقوا في صد هجوم للجيش واللجان الشعبية، مغالطاً بقية مرتزقته بوصفه لها بأنها (عن طريق الخطأ). كما شنّ غارة مماثلة على خيمة عزاء أقامها مرتزقته حزناً على صرعى (صافر) من الجنود والضباط المرتزقة. كذلك استهدف طيران العدوان بغارة أخرى جمعاً لمرتزقته في جبهة ميدي، قتل فيها القيادي الإخواني العميل في صفه محمد زيد الغيلي، مع ٥٠ آخرين، وجرح العشرات، ولكن بعض جنود المرتزقة الذين نجوا قالوا بأنهم شاهدوا طائرة استطلاعية رصدت موقع الغيلي قبل استهدافه، واصفين الحادثة بأنها عملية اغتيال نفذها تحالف العدوان بعد أن وجه الغيلي انتقادات لقادة العدوان.

لا يرتكب العدوان السعودي الأمريكي مجزرة ما في اليمن إلا بعد أن يقوم بتجهيز أذنابه من سلطة الفار في الرياض من إعلاميين وناشطين، لإنكار ارتكابه المجزرة، وهذا ما حصل في كل المجازر السابقة، إلا أن هول المجازر التي يرتكبها لا يخفي آثار صواريخ طيرانه، فيعرف العالم أنه وراءها، حينها يعترف بفعلته، ويقول بأنها أخطاء، لكن أذنابه يبررونها ويحللون ارتكابها دفاعاً عن قيادة العدوان.

ينتصل من الجريمة ويلبسها عملاءه

ينكر العدوان السعودي عقب كل مجزرة ينفذها أو قصفه أي أهداف مدنية، وبعد ساعات من ارتكاب كل مجزرة، تبدأ الخيوط التي تثبت إدانته بالظهور في وسائل إعلام دولية وعربية، بتحقيقات تفضح نوعية السلاح الذي ارتكب الجريمة، وعندما يشعر أنه تورط بارتكابه لها يتنصل منها برمي التهمة على أذنابه الذين تفوح منهم رائحة نفطه القذرة، كونهم من قاموا بإعطائه إحداثيات المكان على أنها لمنطقة عسكرية، ويتمثل هؤلاء الأذناب في سلطة الفار هادي من عملاء الإحداثيات، وكذلك ناشطين وإعلاميين يتبنون خطاب الإنكار والتبرير حتى ولو كان الضحايا من صفوفهم، كما حدث في أكثر من مناسبة.

ظل الدائرون في رحى العدوان اللاهثون خلف كعبي قدميه، وهم مجموعة من أهل الإعلام الذين وجدوا في فنادق الرياض إقامة هانئة لهم، ومنها يمارسون دفاعهم عن (الملك) بلهجة تتفوق على مستوى لهجة الدفاع لدى أبناء الملك أنفسهم، يُدلسون على البسطاء من الناس كل مرة، محاولين ومصرين على تبرئة ساحته من المسؤولية المباشرة في ارتكاب هذه الجرائم، مستغلين وقوعها في مناطق بعيدة ونائية، في ظل تعتيم وتضليل إعلامي تام. وبعد جريمة استهداف الصالة الكبرى في العاصمة صنعاء، انتظر الجميع ما سيقوله أولئك الحمقى وقد شهدها ساكنو صنعاء والعالم؟! مئات المواطنين قتلهم الطيران دفعةً واحدةً.

ففي الوقت الذي بدا فيه أن حكام (آل سعود) بحاجة لساعات طويلة كي يدركوا مستوى الجريمة التي قاموا بها عبر قصفهم قاعة العزاء، التي أوقعت نحو ٧٠٠ ما بين شهيد وجريح، لم يكونوا يعلمون أن ما بعد تلك المذبحة ليس كما قبلها، وبناءً على ذلك راحوا لدفع أدواتهم الإعلامية لترفع عنوان (لم نقصف)، فيما تعمّدت شاشات آل سعود جعل خبر (المذبحة) هامشياً، وحين يأتي المرور عليه يضعونه في إطار (أسباب داخلية)، في إشارة من جهتهم إلى أن الواقعة قد جاءت نتيجة لتفجير من داخل القاعة. وهي النظرية التي سارع إعلاميو اليمن في الرياض لتبنيها، ولم يتراجعوا عنها على الرغم من توالي بيانات الإدانة الدولية تجاه مجرم واحد بعينه.

تخبط سعودي ونصيحة أمريكية

حاولت السعودية، في خطوة لا تقل بشاعة عن الجريمة نفسها، التنصّل من المجزرة الكبرى، التي تعدّ امتداداً لجرائم الحرب المتكررة التي ينفذها تحالفها العدواني منذ أكثر من عام ونصف، حيث أعلن ما يسمى التحالف العربي (تحالف العدوان) عن أن طائراته لم تُنفذ أية عملية جوية في منطقة صنعاء، وأنه كان هناك طائرات غير تابعة للتحالف في أجواء المدينة. لانستغرب أن يخرج المتحدث باسم العدوان السعودي لاتهام (أنصار الله) و(المؤتمر الشعبي العام) بالضلوع بالمجزرة في الصالة الكبرى، وربما يصل بهم الأمر إلى اتهام الكوارث الطبيعية التي لم تتسبب بمثل ما تسببت به الكارثة السعودية، بالوقوف خلف المجزرة، وذلك في إطار التخبط الذي تعانيه السعودية وأذنابها، إلا أن المشاهد التي ظهرت على محطات تلفزيونية دولية فضحت هذه الفبركات الإعلامية الرخيصة سريعاً.

السعودية اعترفت ضمنياً بارتكابها أبشع جرائمها في اليمن، وهي الجريمة التي وقعت في الصالة الكبرى بصنعاء، بعد أن كانت قد أنكرت هذا على شاشات قنواتها، جاء هذا في مكالمة هاتفية أجراها وزير الخارجية الأمريكية (شريكة السعودية في العدوان) جون كيري، مع ولي ولي العهد السعودي المهفوف محمد بن سلمان، التزم فيها الأخير بالتحقيق الفوري في الحادث وعدم تكرار مثله مستقبلاً، أتى نص هذه المكالمة كتغريدة في الحساب الرسمي للخارجية الأمريكية على (تويتر)، قرأها العالم كله.

ووفقاً لقناة (الحرة) فقد (أعربت البعثة السعودية إلى الأمم المتحدة، الأحد الماضي، في رسالة لمجلس الأمن، عن أسفها البالغ للهجوم الذي استهدف قاعة جرت فيها مراسم عزاء في صنعاء، السبت، وأوقعت ٤٥٨ شهيداً، وأكثر من ٦٠٠ جريح).

ويرى مراقبون أن الخطوة السعودية أتت بعد نصيحة أميركية، في محاولة لاستباق أي تحرك لفتح تحقيق محايد في أكثر الهجمات دموية في اليمن منذ بدء العدوان، ومواجهة ردود الأفعال الغاضبة في اليمن والخارج، ومحاولة للالتفاف على الإدانات التي طالت تحالف العدوان السعودي عقب مذبحة صالة العزاء بصنعاء، خاصة بعد قيام الرياض بنفيها ارتكاب الجريمة بادئ الأمر، كما سعت عبر وسائل إعلامها الى محاولة تحميل المسؤولية على جهات أخرى.

صحف أمريكية: أيدينا ملطخة بدماء اليمنيين

وفي تقرير لها أعدّته حول مجزرة الصالة الكبرى، حددت منظمة (هيومن رايتس ووتش) الذخيرة المستخدمة في المجزرة على أنها قنبلة (جي بي يو – ١٢ بايفواي ٢) (GBU–١٢ PAVEWAY II) بوزن ٢٢٥ كيلوغراماً موجهة بالليزر وأمريكية الصنع. وقد استند التحديد إلى استعراض صور ومقاطع فيديو لزعنفة التوجيه التي بقيت سليمة وعليها علامات المصنع وبقايا الذخيرة الأخرى. والتقطت الصور والفيديو في موقع الهجوم مؤسسة (مواطنة) الحقوقية الرائدة، مقرها صنعاء، وصحفيون من القناة الإخبارية البريطانية (آي تي في)، وناشط محلي زار الموقع يوم ٩ أكتوبر.

من جانبها، صحف أمريكية تحدثت بالقول: (أيدينا ملطخة بدماء اليمنيين، وعلى حكومتنا وقف إمداد السعودية بالأسلحة)، وحمّلت واشنطن مسؤولية الهجمات التي يشنها تحالف العدوان في اليمن، والتي كان

هناك تشابه كبير بين السعودية والكيان الصهيوني في ارتكاب الجرائم والتبرير لها

المجتمع الدولي لا يزال متفرجاً على كل ما يرتكبه العدوان من جرائم إبادة في حق اليمنيين

السلاح المستخدم أمريكي ويحمل عملائ

قالت منظمة هيومن رايتس ووتش المعنية بحقوق الإنسان، إن الغارة التي استهدفت صالة العزاء بصنعاء، في الـ٨ من أكتوبر الجاري، تؤكد الحاجة الملحة إلى تحقيقات دولية موثوقة في جرائم الحرب المرتكبة في اليمن.

وأوضحت سارة ليا وتسن، مديرة قسم الشرق الأوسط في المنظمة، أنه بعد الغارات غير القانونية التي ضربت المدارس والمستشفيات وحفلات الأعراس والمنازل، على مدى ١٩ شهراً، أضاف التحالف بقيادة السعودية، مراسم عزاء إلى قائمة انتهاكاته المتزايدة في اليمن.

وشددت وتسن على ضرورة أن تقوم الولايات المتحدة والمملكة المتحدة بإيقاف مبيعات السلاح للسعودية.

ويأتي ذلك بعد أن قامت منظمة هيومن رايتس ووتش بتحديد نوع السلاح المستخدم في الهجوم على الصالة على أنها قنبلة من نوع (جي بي يو- ١٢ بايفواي ٢) أمريكية الصنع، تزن ٢٢٥ كيلوجراماً

وأكدت المنظمة ضرورة أ
مجلس حقوق الإنسان الأمم
تسعى حالياً لإعادة انتخابه
أية معارضة، وكانت قد است
الرامية لإجراء تحقيق دولي
اليمن، ولم تكن التحقيقات ال
حيادية أو شفافة، ولم تنف
قضائية بتهمة ارتكاب جرائم
بينما ذكرت مفوضية حقوق ا
أن الغارات الجوية كانت أكبر
المدنيين في اليمن.

وقالت مديرة الشرق الأو
ووتش: (على الولايات المتح
مساندي التحالف، توجيه و

آخرها الهجوم على مجلس عزاء بالعاصمة صنعاء، موضحة أن الضربات التي تشنها السعودية، والتي تسببت مؤخراً في مقتل ١٤٠ شخصاً كانوا في مجلس العزاء، تتطلب من الولايات المتحدة أن توقف تواطؤها في الحرب التي تسببت في كارثة إنسانية في واحدة من أفقر دول العالم، معتبرة أن الأمر في يد أوباما، مفيدة بأن السعودية وحلفاءها يعتمدون على واشنطن في الأسلحة والمعدات والتدريب، وأشارت إلى تأكيد الإدارة الأمريكية على أن دعمها للتحالف ليس شيكاً على بياض، معتبرة أن الأمر حتى الآن مجرد كلمات صارمة، وقالت إنه إذا رفض السعوديون وقف المذبحة واستكمال المفاوضات بناء على تسوية سياسية، يجب على أوباما أن يوقف دعمه العسكري للمملكة، وإلا ستتورط أمريكا أكثر في ما وصفته بجرائم حرب. ونقلت عن مسؤول أمريكي قوله إنه لا يوجد دليل على تعمد التحالف ضرب المدنيين، وأن السبب يرجع إلى ضعف في الاستخبارات وتحديد الأهداف. وقالت إن أوباما باع للسعودية أسلحة تقدر إجمالاً بـ١١٠ مليارات دولار.

عملاء يغردون خارج السرب

لكن، على الرغم من كل هذا التسارع الذي سارت عليه وقائع ما بعد مجزرة الصالة الكبرى، لا تزال شاشات الإعلام السعودي تبث لمشاهديها حضوراً لوجوه إعلاميين يمنيين من المنتمين إلى ذلك الجيل الراغب في تسلم (راية المال) من (صندوق نايف)، وهم يواصلون ترديد تحليلاتهم الذاهبة في تحميل الداخل اليمني مسؤولية ما حدث، وأن التفجير الذي حصل في القاعة كان بسبب تفخيخ حصل من داخلها. وهي تحليلات تجاوزت على نحو هزلي حالة الاتفاق التي صارت بالإجماع على مسؤولية النظام السعودي القائم بالعدوان في ارتكاب الجريمة، بما فيها رسالة الاعتراف السعودية نفسها... يبدو أنه سيكون على اليمنيين أن يقطعوا طريقاً طويلة في سبيل التخلص من هيمنة آل سعود على قرارهم الوطني.

لم يكن حزب الإصلاح المشارك بفاعلية في العدوان على اليمن، بعيداً عن كل المجازر والجرائم التي ترتكب منذ بدء العدوان السعودي في مارس من العام الماضي.

حيث تعد قيادة حزب الإصلاح ووسائله الإعلامية في مقدمة المطلوبين ليس للعدالة اليمنية وحسب، بل حتى لأسر الضحايا، حيث حاولت وتحاول تلك الوسائل والقيادات تبرير جرائم الطيران السعودي بحق أبناء الشعب اليمني، بوصفهم أنهم قيادات حوثية أو عفاشية، وبأن منازلهم تحوي مخازن أسلحة.

تمادي حزب الإصلاح ووسائله الإعلامية تجاوز الحد الكبير في إطلاق التبريرات، وآخرها ما تحاول الترويج له تلك العناصر لتبرير مجزرة العدوان السعودي بحق اليمنيين الذين سقطوا جراء استهدافهم، الأسبوع الماضي، في الصالة الكبرى بالعاصمة صنعاء، وراح ضحيتها المئات من المواطنين المشاركين في عزاء آل الرويشان.

فعقب دقائق من الغارات التي نفذها طيران العدو السعودي على القاعة، سارعت عدد من وسائل الإعلام المحسوبة على حزب الإصلاح بالقول إن المجزرة كانت نتيجة عملية إرهابية نفذها تنظيم (داعش)، موضحة أن الطيران السعودي لم ينفذ أية غارات.. في حين أكد المواطنون سماع أصوات الطائرات والصواريخ الموجهه الى القاعة.

وتبني (داعش) لهذه المجزرة يفضح التواطؤ السعودي الأمريكي معه، وأنه ضمن أدواتهم العدوانية التي يلصقون بها جرائمهم للتنصل من العقاب.

السعودية وإسرائيل.. تشابه في الجرائم والتبرير

في كل المجازر التي ارتكبها العدوان السعودي الأمريكي بحق اليمانيين، كان يتقصد استهداف المدنيين مرتكباً أبشع المذابح، منكراً بعدها مع أدواته الإعلامية ارتكابها بوقاحة وتبجح منقطع النظير، محاولاً التنصل منها، وإلصاقها بالجيش واللجان الشعبية، لجعل المجتمع ينتفض ضدهم، إلا أن أبناء المجتمع يعرفون حق المعرفة أن من يسفك الدماء هي طائرات العدوان التي تشن غاراتها بشكل يومي، وعندما يشعر العدوان بأنه قد تورط بعد أن ثبت ارتكابه هذه المجزرة، تكون التبريرات التي يتكفل بها أذنابه جاهزة دوماً: (الانقلابيون يتخذون المدنيين دروعاً بشرية، ويستفيدون من المنشآت الحيوية والبنى التحتية كمخازن للأسلحة)، وأيضاً (هذه حرب يقودها التحالف للقضاء على التواجد المجوسي في اليمن)، و(لا بد من سقوط ضحايا مدنيين في أية حرب)، وهو نفس الأسلوب الذي يتبعه كيان (بني صهيون)، فقد كان العدو الإسرائيلي وأعوانه يطبّلون خلال الحرب على غزّة ولبنان، لنظرية أن الضحية هو المجرم، وأن أطفال مذبحة قانا وجريمة شاطئ غزة حدثت بسبب عناد المقاومة، وها هي أبواق (آل سعود) تروّج للنظرية عينها.

وتحت عنوان (الحوثي وصالح يتحملان دماء الأطفال)، كتب باسل الجاسر في صحيفة (الأنباء) مقالا نشره موقع (العربية نت)، يبرر فيه قتل أبناء اليمن بصواريخ السعودية، معتبراً أنه (شر لا بد منه)، فيقول: (إن الحرب شر مطلق وعمل تكرهه النفس البشرية، ولها ضحايا من الأبرياء، ولكنها شر لا بد منه أحياناً). ويطرح سؤالاً سمجاً ليس فيه من الذكاء شيء، قائلاً: (العالم دخل الحرب العالمية الثانية لصد صلف هتلر وطغيانه.. فهل نحمل العالم المتحضر مسؤولية ضحايا الحرب العالمية الثانية التي سقط فيها ملايين القتلى والمعاقين من الأبرياء؟ أم نكون عادلين ونحمل مسؤولية هذا الكم الهائل من الضحايا لصلف وطمع هتلر؟). إذن، على العالم أن يصفّق للمعتدين، ذلك أن الأطفال والنساء والشيوخ الذين يقتلون تحت ركام منازلهم في القصف السعودي على اليمن، هم ضحايا نظريّة الجاسر، ولهم أسوة بضحايا الحرب العالمية الثانية!

[عسيري] نسخة من [أدرعي]

إن لغة إعلاميي وناشطي العدوان وسلطة الفار هادي لا تبتعد كثيراً عن لغة (أفيخاي أدرعي)، الرجل الذي لطالما اتخذ من قناة (الجزيرة) القطرية منبراً لتبرير مجازر الكيان الصهيوني المحتل، وتوجد نسخة عربية منقحة منه، ابتداء من الناطق باسم العدوان (عاصفة الحزم وإعادة الأمل) أحمد عسيري، الذي لطالما روّج في مؤتمراته الصحفية للمجازر التي سيرتكبها عدوانهم بأنها تستهدف مخازن أسلحة للجيش واللجان الشعبية، وأن أهدافهم تخلو من أي مدنيين، ووصولاً إلى ناشطين وإعلاميين محسوبين على العدوان، وانتهاء عند أحقر مغرد داخل (تويتر) أو (فيسبوك) من مؤيدي العدوان، مدّعين بافتخار أن طيران العدوان يحقق أهدافه بدقة عالية ولا وجود لضحايا مدنيين، وعندما يستهدف الطيران مرتزقة له في مجاميع معروفة للجميع، يقول نفس المدّعين بأنه لا وجود لأخطاء، بأنه قصفهم عن طريق الخطأ.

وبالفعل لا وجود لأخطاء يرتكبها طيران العدوان، فجميعها متعمدة، لأنه يملك دعماً لوجستياً واستخباراتياً من شركائه في الحرب: أمريكا وبريطانيا الذين يملكون في ذلك أحدث الأجهزة المتطورة، كما أن طائرات الاستطلاع الحديثة التي يملكونها هي تحت أوامر قيادة العدوان، وتحلق في أجواء اليمن على مدار الساعة.

منظمات لا إنسانية

على طاولة مجلس حقوق الإنسان اغتيلت العدالة الدولية، ومات ضمير المجتمع الدولي الذي لم يُخلق، وهو يتجاهل جرائم الحرب والإبادة التي يرتكبها تحالف العدوان السعودي في حق المدنيين باليمن، وبات القانون الدولي بمواثيقه الأممية وبنوده الخادمة للإمبريالية مجرد شعارات تتداولها المنظمات الدولية، ليواصل أعداء الإنسانية ومجرمو الحروب عمليات القتل والتدمير وارتكاب أبشع الجرائم في حق المدنيين وإبادتهم بشتى أنواع الأسلحة المحرمة.

أصبح العالم متفرجاً على ما يحدث في اليمن، من سفك لدماء المدنيين العزل وسلبهم أرواحهم وسلامتهم، لا يهمه الأمر في شيء، لا من قريب ولا من بعيد، وعمدت كل هيئاته ومؤسساته - التي أنشئت تحت مسميات حقوقية للدفاع عن حقوق الإنسان - إلى احتراف النفاق، وامتهان التزييف والتحريف. أكثر من ذلك أصبحت مؤسسات حرفية، تبدع وتجيد في الدفاع عن الجاني والتستر عليه، وتقديمه في صورة المدافع عن حقوق الإنسان، وإعطائه منصب رئاسة لجنة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، التي أقدمت قبل فترة وجيزة على رفض تكوين وإنشاء لجنة تحقيق دولية في جرائم الإبادة والمجازر المروعة، التي ارتكبتها طائرات العدوان السعودي الأمريكي ضد أبناء الشعب اليمني، ما جعل القائمين عليه يتمادون في جرائمهم البشعة ومجازرهم المروعة، الى درجة استهدافهم مجلس عزاء في العاصمة صنعاء يضم أكثر من ألف مدني.

هذه الجريمة البشعة غير المسبوقة على الإطلاق، وغيرها من الجرائم المماثلة، تجعل الأمم المتحدة شريكاً أساسياً في الجرم، برفضها المسبق للجنة التحقيق، وصمتها وتغاضيها وغض الطرف عن ساطور العدوان السعودي الذي يرتكب مذابح تلو الأخرى بحق اليمانيين.

وقد احتفلت مؤخراً زمرة الشرعية بإسقاطها، في جنيف، مشروع تشكيل لجنة دولية للتحقيق في جرائم الحرب في اليمن، في صورة دلّت على مدى الانحطاط الأخلاقي والإنساني لهذه الزمرة.

وفي وقت سابق أيضاً، تعرضت الإخوانية توكل كرمان للضرب والشتم داخل مقر الأمم المتحدة بسويسرا، على أيدي بعض العرب الرافضين للمجازر والجرائم الوحشية التي يرتكبها تحالف العدوان منذ عام و٦ أشهر، بحق اليمانيين.

وقد كانت كرمان من أبرز المتسترين على تلك الجرائم، بإصدارها بياناً بعد كل جريمة حرب يرتكبها الطيران المعادي، تبرر له ارتكابها.

وجاء الاعتداء على توكل، كما أفادت مصادر مختلفة، أثناء جمعها عدداً من الأفارقة في سويسرا، على أساس أنهم يمنيون، سعياً منها لإقامة تظاهرة أمام مقر الأمم المتحدة في جنيف، لتأييد العدوان تحت ما يسمى (الشرعية)، حسب زعمها.

إذن، فأي عار وأية فضيحة أخلاقية، وأي تجرد عن القيم والمبادئ الإنسانية، والسير عكس التيار، وصل إليه أبواق العدوان الذين لم يحاولوا أبداً الإدلاء ولو بكلمة حق قد تضع نقطة بيضاء في صفحاتهم المليئة بالسواد..؟!

جرائم العدوان تؤكد مدى حقده على اليمن ومستوى انحطاط عملائه وإفلاسهم الأخلاقي

العدوان بدأ مجازره الدموية منذ أول يوم للغارات الجوية واستخدم مراراً أسلحة محرمة دولياً

...ي وتحالف العدوان يقر ...ه المسؤولية

...توجه بالليزر.

...لا يكون للسعودية مكان في ...ي، خصوصاً أن السعودية ...ا في المجلس، وهي لا تواجه ...خدمت موقعها لعرقلة الجهود ... في الانتهاكات الجارية في ...سابقة التي أجرتها السعودية ...د على أساسها أية ملاحقات ... حرب، ولم ينصف الضحايا، ...لإنسان، في أغسطس الفائت، ... سبب منفرد لسقوط الضحايا

...سط في منظمة هيومن رايتس ...حدة والمملكة المتحدة وباقي ...رسالة واضحة إلى السعودية بعدم رغبتهم بالمشاركة في هذه الجرائم. يجب ألا يترك المدنيون اليمنيون في وجه هذا الجنون ولو للحظة أكثر).

وكانت هيومن رايتس ووتش وثقت مراراً استخدام ذخائر تنتجها أمريكا وبريطانيا، بما فيها الذخائر العنقودية، في هجمات التحالف على المدنيين في اليمن.

يذكر أن منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية كانت أجرت أكثر من ٥٨ تحقيقا ميدانيا حول الجرائم التي يرتكبها تحالف العدوان السعودي الأمريكي بحق المدنيين في اليمن، إلا أن دعوة المنظمة لمحاسبة المسؤولين عن تلك الجرائم لم تحظ بأي تجاوب.

وتضمن آخر خبر نشرته وسائل إعلام العدوان عن مجزرة الصالة الكبرى محاولة تنصل الرياض منها بتحميل عملائها مسؤولية المجزرة، حيث قال فريق تقييم الحوادث التابع للعدوان إن مركز توجيه العمليات في اليمن أجاز الغارة دون إذن قيادة التحالف.

لـــص الرواتـــب

الشعب وقيادته يقلبون طاولة قرار نقل البنك على رأس الفار وحكومته

تعددت مظاهر الحرب الاقتصادية التي يشنها العدوان السعودي الأمريكي على اليمن، ابتداءً من فرضه الحصار الجائر على الموانئ البحرية والمنافذ البرّية والمطارات، مروراً بسيطرة جماعاته الإرهابية في الجنوب ومرتزقته في مأرب على موارد البلاد والتحكم بتصديرها وبيعها، وليس انتهاءً بالقرار غير القانوني الذي أصدره العميل هادي واقتضى بنقل البنك المركزي من العاصمة صنعاء إلى محافظة عدن المحتلة، محاولاً بهذه الخطوة تحميل القوى الوطنية المسؤولية الكاملة تجاه ما يترتب على القرار من تأخر في صرف مرتبات موظفي الجهاز الحكومي في المناطق التي تقع تحت سيطرتها.

شايف عبدالله صالح/لا

خطوة العدوان لتصعيد حربه الاقتصادية

وفي خطواته السابقة لمحاربة البنك المركزي اليمني، عمل تحالف العدوان على عرقلة نقل الفائض من أموال العملات الصعبة من البنوك المحلية في الداخل إلى أرصدة البنك المركزي في الخارج، والتي يحتاج إليها اليمن لضمان واردات السلع الأساسية، ما تسبب بتفاقم الوضع المعيشي والإنساني للمواطنين اليمنيين.

وطوال هذه الفترة عملت حكومة فنادق الرياض على الترويج لشائعات انهيار الاقتصاد الوطني وإفلاس القطاع المصرفي ونفاد الاحتياطي النقدي الأجنبي، وعجز البنك المركزي عن صرف رواتب الموظفين، وذلك لإقناع البنك الدولي بالموافقة على نقل البنك المركزي من صنعاء.

وكذلك حاولت سحب العملة المحلية واستبدالها بعملة خليجية، حيث قام أذنابها من التجار وسماسرة المال وأصحاب المصارف بتكديس العملة المحلية ومنعها من أداء دورتها المالية، وزادت على هذا قيامها بنقلها إلى بنك مأرب الذي يقع تحت سيطرة منافقي ومرتزقة العدوان.

وفي هذا يقول أحد مالكي محطات الغاز في العاصمة إن بائعي الغاز كانوا سابقا يرفضون التعامل مع العملة المحلية عندما واجهنا أزمة في العملة الصعبة، ولكن بعدها رفضوا التعامل بالعملة الصعبة ويريدون عملة محلية لقولهم إن محطة الغاز في مأرب ترفض البيع بالعملة الأجنبية، وقد أفادت مصادر محلية في محافظة مأرب بأن فرع البنك هناك ممتلئ بالعملة المحلية القادمة من صنعاء.

مع كل ما قام به العدوان وأذنابه للنيل من البنك المركزي اليمني في صنعاء، إلا أن القيادة الوطنية الحكيمة استطاعت التغلب على كل ذلك بوقوف شعبها إلى جانبها، ولم تستطع قوى الظلم وأذيالها كبح جماح الحرية والتحرر من الوصاية، فكانت ورقتها الأخيرة هي نقل البنك المركزي إلى محافظة عدن التي تملؤها جماعاتها الإرهابية المسلحة من مختلف الجنسيات.

الخائن هادي ينقل البنك ويحمل القوى الوطنية تبعات قراره

قام الفار عبد ربه منصور هادي بإصدار قرار غير قانوني يقضي بنقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن، وتعيين محافظ جديد له مع مجلس إدارة جديد. ودارت شكوك كبيرة حول قدرة حكومة فنادق الرياض على القيام بهذه المهمة، إذ يجمع المراقبون أن القرار الذي اتخذه هادي بدعم سعودي وضوء أخضر أمريكي، لم يستوفِ متطلباته من الترتيبات المسبقة مع المجتمع الدولي وصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي الذي لم يُبدِ أي موقف صريح من القرار برغم محاولات هادي إقناعه، إلى جانب الوضع الأمني المتردي في مدينة عدن، الذي يمنع حتى الآن حكومة الفار هادي العميلة من العودة إلى اليمن ومزاولة أعمالها على الأرض.

وفي لقاء له مع قناة اليمن التابعة للعدوان في الرياض، أكد الفار أن قرار نقل البنك أتى استشعاراً للمسؤولية التي تقع على عاتقه، كونه المسؤول عن الشعب اليمني بأكمله، وأن حكومته هي التي يجب أن تتولى مهمة دفع مرتبات الموظفين جميعهم، سواء في المناطق التي تقع تحت سلطة الاحتلال السعودي الأمريكي (الشرعية حدّ تعبيره) أو تلك التي تقع تحت سيطرة القوى الثورية الوطنية.

واعتقد هادي أن مجرّد إيفاد عدد من الأشخاص إلى دولة الإمارات (المشاركة في العدوان) للتدرب على الأنظمة المصرفية الدولية، وتعيين مقر جديد للبنك المركزي في عدن، سيكون كافياً لاستلام زمام المؤسسة الاقتصادية الأهم في اليمن، والتي تتولى صرف معاشات حوالي ١,٢ مليون موظف يمني، سواء في مناطق سيطرة المجلس السياسي، أو مناطق سيطرة مرتزقة العدوان السعودي، إلا أنه كان مخطئاً كما عهده الجميع فقد اعترف رئيس حكومة فنادق الرياض المرتزق أحمد عبيد بن دغر، بعدم قدرة حكومته على تنفيذ قرار نقل البنك من دون تعاون القوى الوطنية (الانقلابيين) حسب تعبيره، إذ ناشدها بن دغر التعاون مع حكومته في تنفيذ القرار.. وجاءت خطوة نقل البنك من هادي ظناً منه أنها ستشكل ضربة قاصمة للقوى الوطنية في الداخل، من شأنها إحداث انتفاضة للموظفين ضدها، خصوصاً في صفوف منتسبي الجيش، بسبب تأخر صرف المرتبات الذي يعد قراره السبب الرئيس في ذلك..

ويرى اقتصاديون محليون أن تأخر صرف المرتبات لموظفي الجهاز الإداري للدولة جاء نتيجة الإرباكات الاقتصادية التي خلفها قرار الفار عبد ربه منصور هادي بهيكلة مجلس إدارة البنك المركزي ونقله إلى عدن، مشيرين إلى أن القرارات الفاقدة للشرعية، والتي اعتبرتها سلطة الواقع (المجلس السياسي) في حكم العدم، وجدت طريقها نتيجة تواطؤ وصمت المجتمع الدولي.. فقد نفى عضو الهيئة الإدارية لجمعية المحاسبين القانونيين اليمنيين الأستاذ عبده حسن الصديعي، لـ(لا) أن يكون سبب تأخر صرف المرتبات من قبل سلطة القوى الوطنية هو انعدام السيولة أو قلتها، كما كان يروج له مرتزقة العدوان منذ فترة، لأنها متوفرة بكثرة في بنوك صنعاء.. ورأى الصديعي أن هناك سببين لتأخر صرف المرتبات؛ الأول متعلق بفضح العدوان وحكومته في الرياض بشكل علني وجلي، كونهم من قاموا بنقل البنك دون مسوغ قانوني أو دستوري لذلك، والثاني متعلق بمدى استعداد المجلس السياسي لدفع رواتب الموظفين في المحافظات التي تحت سيطرة مرتزقة العدوان.

وعي الشعب الثوري.. يقلب الطاولة ويفشل مكيدة القرار

بدأت بوادر عجز حكومة الفار في الرياض في إدارة البنك المركزي عقب قيامها بنقله إلى عدن، في الظهور، أبرزها ما جاء في موقع (العربي الجديد) عن إعلان البنك المركزي في عدن عن مزاد علني لبيع كميات من الدولار الأميركي للراغبين من البنوك التجارية والصرافين والتجار، وذلك لمواجهة نقص السيولة النقدية من العملة المحلية وتأمين الرواتب.

وأوضح الإعلان الموقع باسم رئيس لجنة العملات التابع لهادي بالبنك، شفيقة عثمان، أنه سيتم إرساء عملية البيع على أكبر عرض يقدم للشراء نقداً بالريال اليمني.

وفي لقاء أجرته معه صحيفة (عدن الغد) أكد محافظ بنك هادي (منصر القعيطي) أن البنك خالٍ من المال وأن الدورة النقدية عاجزة عنّ الدوران.

وقال إنهم يحتاجون إلى نهاية السنة الجارية حتى يستطيعوا تحقيق أهدافهم (تجويع أبناء الشعب) كونهم يمثلون الجمهورية اليمنية ومسؤولين عن كل اليمنيين حسب ادعائه.

في الوقت نفسه، شهدت محافظة عدن المحتلة احتجاجات واسعة للموظفين طالبوا فيها حكومة فنادق الرياض بصرف رواتبهم التي لم تُصرف إلى الآن.

حيث قام مئات الموظفين بقطع الطريق العام بمديرية المعلا في محافظة عدن، بالحجارة، مانعين السيارات من المرور، للتعبير عن استيائهم من تأخر مرتباتهم لأول مرة منذ بداية العدوان.

وكانت حكومة الفار هادي وجّهت بضخ ٢٠٠ مليون ريال يمني على مكاتب البريد الرئيسة بمحافظة عدن، لتغطية معاشات المتقاعدين الذين أكدوا أنهم لم يستلموها إلى الآن، وأن الحكومة تتعمد الكذب عليهم.

أتى هذا التأخير بعد أن أصدر الفار هادي قراراً بنقل البنك المركزي من صنعاء إلى المحافظة التي تشهد الاحتجاجات، وتكدس الموظفين المطالبين بالرواتب أمام مراكز البريد، أملاً في الحصول عليها، حيث بات هذا المنظر مألوفاً، حسب تعبير أحد المواطنين هناك.

أدت تلك المظاهرات التي خرجت ضد حكومة الفار، إلى قيام الحكومة بتحريك أدواتها الإعلامية لتجيّر غضب الناس من عدم إيفائها بوعودها والتزاماتها، على الأطراف الوطنية.

فقد أطلق ناشطون وإعلاميون تابعون للعدوان حملة في موقعي التواصل الاجتماعي (فيسبوك) و(تويتر)، تحت شعار (#أنا_نازل)، دعوا فيها جميع المواطنين للنزول إلى شوارع العاصمة صنعاء احتجاجاً وتنديداً بما سموها (سياسة التجويع) التي نسبوها إلى القوى الوطنية، بينما من ينتهجها في الحقيقة هم قادتهم الذين دفعوهم إلى إطلاق هذه الحملة، وعملوا على نشرها في وسائل إعلامهم، بعد أن قطعوا أرزاق الناس بقرار نقل البنك، وحملوا المسؤولية القوى الوطنية التي لم تتأخر عن صرف المرتبات منذ بداية العدوان بالرغم من الحرب الاقتصادية التي تشنها دول العدوان.. لكن الحملة التي دعا إليها السيد عبد الملك الحوثي لدعم البنك المركزي اليمني، مثلت ضربة قاصمة لتحالف العدوان السعودي الأمريكي ومرتزقته، وأفشلت مشروعهم الذي سعوا إلى تحقيقه من خلال نقل البنك، وأفقدتهم صوابهم بعدما تفاعل معها ملايين اليمنيين في سائر المحافظات اليمنية، ومن مختلف الشرائح والفئات العمرية، في صورة جسدت أنصع صور التلاحم الوطني لمواجهة تحالف الشر في كل الجبهات، وبينت للعالم مستوى الوعي الثوري الوطني الذي وصل إليه أبناء اليمن، والذي حال دون تحقيق الأعداء لمآربهم.. حيث شهدت المحافظات الشمالية إقبالاً واسعاً من المواطنين من مختلف الأعمار على مراكز البريد للتبرع للبنك المركزي كخيار وحيد لمواجهة محاولات نقل البنك وتأمين مرتبات موظفي الدولة.. هذه المساعي السعودية لاستخدام البنك المركزي كورقة اقتصادية في الحرب، دفعت الشعب لتلك الاستجابة الواسعة لنداء قائد الثورة التضامن مع البنك المركزي بهدف إفشال مخطط التحالف السعودي والحكومة الموالية له بتفكيك مؤسسات الدولة. فهذه الوقفة الشعبية من الشعب اليمني، هي دليل على أن ما عجزت السعودية وأذنابها عن تحقيقه في الحرب، ستعجز حتماً عن تحقيقه بالوسائل الأخرى.

المخا.. العدوان يدمر (اللنش)الوحيد

عاود طيران تحالف العدوان استهداف ميناء المخا التاريخي، الأسبوع الماضي، بسلسلة غارات أدت الى إلى تدمير (اللنش) الوحيد الذي يستخدم لسحب السفن والبضائع إلى المرسى.

ووفق مصادر محلية فإن الطيران المعادي شن ٤ غارات على الميناء، ليؤدي الى تدمير هذا (اللنش)، بهدف توقف نشاط الميناء.

وأشارت المصادر إلى أن ٣ غارات استهدفت المحجر البيطري، محدثة أضراراً بممتلكات المواطنين.

274 ملياراً ديون السعودية

أعلنت وزارة المال السعودية أن الديون المباشرة القائمة على الحكومة في ٣١ أغسطس ٢٠١٦، بلغت ٢٧٣,٨ مليار ريال، بزيادة ٩٢,٥٪ مقارنة بالديون المباشرة القائمة في نهاية ٢٠١٥.

وأوضحت الوزارة تطورات الدين العام، حيث ذكرت أن الديون المباشرة القائمة على الحكومة في ٣١ ديسمبر ٢٠١٤، بلغت ٤٤,٣ مليار ريال (١١,٨ مليار دولار)، وجميعها ديون محلية، وتعادل ١,٦٪ من إجمالي الناتج المحلي السعودي في ٣١ ديسمبر ٢٠١٤.

الى ذلك، تبدأ السعودية محادثات مع مستثمرين محتملين لإطلاق طرح للسندات الدولية بالدولار، في أول اقتراض للمملكة من السوق الدولية.

دفعت السعودية حلفاءها من التنظيمات المسلحة للقيام بأعمال إرهابية في البحر الأحمر ومضيق باب المندب

العدوان يهدد مصالح العالم

يسعى العدوان السعودي إلى تدويل الصراع المسلّح في منطقة البحر الأحمر ومضيق باب المندب، باستدراجه الولايات المتحدة الأمريكية للمشاركة الفعلية والمباشرة في العدوان على اليمن، تحت ذريعة الرد على ما زعم أنه اعتداء على البوارج الأمريكية، حيث دفعت السعودية حلفاءها من التنظيمات الإرهابية للقيام بأعمال إرهابية في البحر الأحمر ومضيق باب المندب.

ونفى الناطق الرسمي للقوات المسلحة العميد الركن شرف لقمان، بصورة قاطعة، استهداف أية بوارج عسكرية في المياه الإقليمية، والمزاعم الممنهجة والموجهة التي تدعي استهداف بوارج أمريكية في المياه الإقليمية.

وأكد لقمان أن قيادة المجلس السياسي الأعلى تسيطر سيطرة كاملة على القوات البحرية والدفاع الساحلي، وعلى جميع المقاتلين وجميع الأسلحة الدفاعية عن السواحل اليمنية، عدا تلك الواقعة تحت سيطرة القاعدة والتحالف السعودي الإماراتي.

وتسعى قوات العدوان السعودي إلى تدويل وفرض سيطرتها على أحد أهم الممرات الملاحية الدولية (مضيق باب المندب)، خاصة في ظل تحالفها مع التنظيمات الإرهابية (القاعدة، وداعش)، الأمر الذي يهدد المصالح العالمية في حال سيطرة هذه الجماعات الإرهابية على باب المندب والسيطرة على حركة الملاحة في هذا الممر الدولي، حيث يمتاز هذا المضيق بموقعه الذي يتوسط الممرات البحرية العالمية، ويبرز مهماً للغاية، خاصة أنه يمر من خلاله حوالي ٤٥٨ مليون طن سنوياً من النفط إلى أوروبا.

ويشير المهتمون إلى أن نقل قوات العدوان للمعركة وتوجيهها إلى باب المندب مفاده الإضرار بالمصالح الاقتصادية الدولية وزعزعة أمن ممرات التجارة الدولية، الأمر الذي يدعو العالم إلى الدفاع عن مصالحه وإيقاف هذه الممارسات العبثية التي تقوم بها قوات العدوان السعودي وحلفاؤها من التنظيمات الإرهابية.

اليمن تقدم خدمات لوجستية لهذا الممر بهدف تأمين التجارة الدولية وضمان سلامة الناقلات النفطية والتجارية إلى العالم، وبعد أن عجز العدوان عن تحقيق أهدافه في اليمن اتجه صوب مضيق باب المندب دون أن ينظر إلى العواقب السياسية والاقتصادية للعالم أجمع، خاصة أن باب المندب يتمتع بأهميته الاقتصادية الكبيرة.

ووفقاً للإحصائيات الدولية فإن ٢٥ ألف قطعة بحرية سنوياً، وبمعدل ٧٠ قطعة يومياً، تطلب العبور من باب المندب، متجهة إلى مختلف دول العالم، تمثل ٧٪ من الملاحة العالمية.

ويحظى مضيق باب المندب الذي تجتمع فيه مصالح العالم، وتتزاحم السفن وناقلات النفط العملاقة وحاملات البضائع التجارية فيه، باهتمام عظيم من مختلف دول العالم، كونه ممراً يسيطر على الطاقة، وتكمن أهمية مضيق باب المندب في أنه أحد أهم الممرات المائية في العالم وأكثرها احتضاناً للسفن، حيث يربط بين البحر الأحمر وخليج عدن، وتزيد أهميته بسبب ارتباطه بقناة السويس وممر مضيق هرمز.

ويؤكد الخبراء أن أي اضطرابات في أمن منطقة باب المندب والبحر الأحمر والقرن الأفريقي، تكون لها تداعيات خطيرة على الأمن العربي والدولي، ومع ذلك فإن العدوان لا يكترث لتلك التداعيات الأمنية والاقتصادية والسياسية التي سيخلفها من مساعيه الرامية إلى تمكين الجماعات الإرهابية من بسط نفوذها على باب المندب، التي ستؤدي إلى توقف حركة الملاحة في الممر الدولي، والذي يمر من خلاله ما يربو على ٤,٧ ملايين برميل نفط خام، يومياً، تمثل نحو ٥,٤٪ من إجمالي إنتاج العالم من الذهب الأسود، وفق تقديرات إدارة معلومات الطاقة الأميركية.

الموقع الاستراتيجي لمضيق باب المندب يجعله من أهم الممرات العالمية، حيث يصل البحر الأحمر بخليج عدن والمحيط الهندي، وبمسافة ٣٠ كم تقريبا بين ضفتيه اللتين تفصلهما جزيرة بريم.

وتشير الدراسات إلى أن أمن البحر الأحمر والدول المطلة عليه وأمن الدول الأفريقية، والأمن العالمي، وهذه الدوائر الأمنية المتصلة والمتداخلة مركز ثقلها الاستراتيجي هو اليمن والقرن الأفريقي، وبالتالي فإن باب المندب وخليج عدن هما البؤرة التي ترتكز عليها الأهمية القصوى لأمن جميع الأطراف.

ابتداءً من اليوم الأحد..

بدء ترسيم السيارات

أعلنت مصلحة الجمارك بصنعاء عن بدء ترسيم السيارات والآلات والمعدات غير المرسمة في أمانة العاصمة ومحافظات الجمهورية، ابتداءً من اليوم الأحد.

وأوضح وكيل مصلحة الجمارك يحيى محمد الأسطى، أن عملية ترسيم السيارات والآلات والمعدات ستستمر لمدة شهرين، بنسبة تخفيض كبيرة لم تعلنها حتى الآن، مشيراً إلى حرص المصلحة على ترسيم جميع السيارات والآلات المتواجدة على أراضي الجمهورية، للمساهمة في الحفاظ على أمن الوطن والمواطنين.. وحث الأسطى مالكي السيارات والمركبات والمعدات على اغتنام فرصة التخفيض، والمبادرة لترسيم سياراتهم ومعداتهم.

أدنى نمو للمنطقة منذ 2013

خفّض البنك الدولي، في تقرير حول الاندماج الاقتصادي والاجتماعي لمنع التطرّف، توقعاته السابقة المتعلقة بالنموّ الاقتصادي في المنطقة إلى ٣,٢٪ للسنة، وهو أدنى مستوى له منذ عام ٢٠١٣.. وتوقع البنك أن ينخفض النموّ بشكل حادّ في دول مجلس التعاون الخليجي إلى ١,٦٪ هذا العام، من ٣,٢٪ العام السابق.. ورغم التوقعات المتشائمة لهذا لعام، يرتقب البنك الدولي أن يتحسّن النموّ الإقليميّ إلى ٣,١٪ و٣,٥٪ خلال العامين المقبلين على التوالي، في ظل سعي المنطقة إلى الشروع في إصلاحات اقتصادية وتنويع اقتصاداتها بعيداً عن قطاع النفط.

قدمها الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية

رؤية لدعم الاقتصاد الوطني

أقرت اللجنة العليا لمتابعة الحملة الوطنية لدعم البنك المركزي اليمني، في اجتماعها الأخير برئاسة القائم بأعمال رئيس الوزراء الأخ طلال عقلان، رؤية الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية تجاه الأوضاع الراهنة، وذلك بعد استيعاب الملاحظات المقدمة بشأنها.. وتضمنت الرؤية مجموعة من الحلول والمقترحات الداعمة للحملة الوطنية وتوفير السيولة بالريال اليمني وتحقيق التوازن المطلوب في سعر الصرف، بما في ذلك متطلبات التحفيز للقطاع الخاص في إيداع أمواله في البنوك التجارية، وتحديد الآلية الكفيلة بسداد كبار المكلفين ما عليهم من مستحقات متأخرة للدولة.

كما تضمنت تقديم الحوافز للقطاعات الإنتاجية الزراعية والسمكية والصناعية، إلى جانب عدد من المقترحات الإجرائية المرتبطة بآليات عمل البنوك التجارية والقطاع المصرفي والجوانب التوعوية والإرشادية المعززة لجهود الحملة الوطنية لدعم البنك المركزي.

وأكدت اللجنة العليا على الدور الحيوي للقطاع الخاص في إسناد الحملة وتحقيق أهدافها الوطنية، وفي مقدمتها ضمان استمرار النشاط الاقتصادي العام الذي يكفل دوران عجلة النقد بانعكاساتها المتعددة على الاستقرار الاجتماعي والنشاط التجاري.

وأوضحت اللجنة أهمية اتخاذ القرارات المناسبة لترشيد عملية الاستيراد للسلع، والإيقاف المؤقت لاستيراد بعض السلع التي تستنزف العملة الصعبة، وتعد في ظل الظروف الحالية التي يمر بها الشعب اليمني ترفاً لا ضرورة.

أرقام

3.2

ملايين نسمة عدد اليمنيين النازحين داخلياً بفعل العدوان.

%74

من النازحين يحتاجون للغذاء والمأوى ومياه الشرب.

1.5

مليون حالة فقيرة في اليمن بانتظار الإعانات النقدية لصندوق الرعاية الاجتماعية منذ بداية

750

مليون دولار مخصصات فقراء اليمن من صندوق النقد والبنك الدوليين سنوياً، لكنها مجمدة منذ بداية ٢٠١٥.

بنو سعود.. سُبَّة العصر

طاهر علوان الزريقي

المصاب، والفاجعة، والمجزرة المروعة بحق معزي الصالة الكبرى بصنعاء، مأساة، جريمة ضد الإنسانية، كارثة، انتهاك صارخ للقانون الإنساني والدولي، شهداء العدوان الغاشم، ضحايا العالم الرخو الخانع، لا حراك أمام المجازر والمذابح البشعة والانتهاكات المروعة، شركاء مع القوى العمياء آل سعود، المتعطشة للدماء والعنف وظلام الموت، هؤلاء الجلادين، الطغاة المتوحشين، الدمويين، القتلة من يتحكمون بالمصائر بنفوذهم وقوة سلطتهم، يقودون الإنسانية عنوة إلى الهلاك.

الأسرة الباغية، أسرة الانحدار، والانحطاط، والغدر، والخيانة، والهمجية، سلطة القهر والموت، والرغبة الشيطانية في الفتك والقتل والعدوان، تاريخ طويل من الظلم، والمجازر، والانسحاق، والوهن، والانكسار، والذبح من الوريد إلى الوريد، ملامح زمن رعاة البعير وعبيد النفط الملوث بدماء الأبرياء، والمسحوقين، دماء أبناء الأمة العربية، اليمن، سوريا، لبنان، العراق، البحرين، ليبيا.

ماذا نتوقع من نظام همجي بربري متوحش، قاتل، فاقد كل عناصر ومقومات الإنسانية غير القتل والحقد، والقسوة، والدمار، لا دين ولا أخلاق، مطموس الملامح والاعتبارات والقيم الإنسانية، مذبحة فظيعة، ومجزرة مروعة، نتألم، نتمزق، غضب مكتوم مستعر بالقهر، ينمي الحقد والكراهية في أعماقنا، وحرائق تلتهم قلوبنا، نحزن، لكنه حزن الرجال يا وطني.

مجزرة الصالة الكبرى جريمة تفوق كل جرائم ومجازر العصر، لا يتصورها عقل إنساني، ولا يرتكبها أو يفكر بها إنسان سليم العقل مكتمل التكوين والملامح الإنسانية، مذبحة فظيعة، خسارة فادحة بحق الإنسانية، أصوات تتألم، تصرخ من هول الفاجعة، أزيز الطائرات، صواريخ أمريكية الصنع فوق رؤوسهم مباشرة دون تغطية أو حماية، أشلاء متقطعة، رؤوس متطايرة، جثث متفحمة، مجموعات بشرية تحصد، تمزق، تحولت صالة العزاء إلى مقبرة، أنقاض، بركة من الدماء تسبح فيها الرؤوس والأطراف المقطوعة، القتلى، والجرحى بالمئات، مستشفيات العاصمة عجت بالمصابين، الفرش، والبطانيات، والحصر مدت في الممرات وأروقة المستشفيات، صراخ النساء والأطفال، آلاف العائلات هنا وهناك يبحثون عن ذويهم المفقودين، كل ذلك تحت مرأى ومسمع العالم المتحضر الخاضع لسلطة المال والقوة.

دماؤكم وصمة عار تلطخ حاضرهم ومستقبلهم، الكل مسؤول أمام الشعب اليمني، عن هذه الجريمة النكراء، الأمم المتحدة وكافة أعضاء المجتمع الدولي، وعلى رأسهم أمريكا، العالم الذي لا يحرك ساكنا أمام تلك المجازر والمذابح الوحشية، القتلة الذين استباحوا الدم اليمني، نظام آل سعود الفاسد مشوه الفكر والعقيدة، معتوه دمر كل منشآتنا، مصانعنا، وكل مقومات الحياة، وبمجزرة الصالة الكبرى المروعة استهدف أفضل، وأشرف، وأنقى العقول، مئات من الكوادر والقيادات الأمنية، والفكرية، والسياسية، مواطنين أبرياء، تدمير التراكم الحضاري والثقافي لليمن أرضاً وإنساناً.

نحن نقطة الضوء التي تخترق بحر الفكر الظلامي للقتلة ومصاصي الدماء، لقد أصبحنا أقوى على محاربة الغزاة والطغاة، وأقدر على مغالبة الرهانات، والإغراءات، نحن التحدي الذي سيقتلع عروش الطغاة، نقف اليوم بصلابة أمام جحافل العدوان، ننتزع النصر، الفعل المعبر عن رفضنا، وشموخنا، وعزمنا على الرد القاسي والعنيف والعادل بأفظع مما يتوقعون، جحيم يحرق كل سفالاتكم، انحطاطكم واستكباركم، ويدمر عروشكم، ويطمس التاريخ المظلم لأسرة آل سعود الباغية، ديناصورات العصر المتوحشة والمتعطشة لسفك الدماء، أعداء الحضارة والإنسانية. نحنُ عزل، لكننا أقوياء بعدالة قضيتنا.

كن محايداً

محمد عبده سفيان

بعض الأصدقاء والمعاريف والمتابعين لكتاباتي الصحفية ومنشوراتي في مواقع التواصل الاجتماعي، من الذين لهم موقف من صالح والحوثيين، يتهمونني بعدم الحيادية، ولذلك أحببت أن أوضح الآتي:

بداية أقول: عندما يكون هناك عدوان خارجي على الوطن، فليس هناك حيادية، فإما أن تكون في صف الوطن ضد العدوان، وإما أن تكون في صف العملاء والمرتزقة الى جانب العدوان.

قلت مراراً وتكراراً، وأقولها للمرة المليون، أنا ضد تحالف العدوان السعودي البربري الهمجي الغاشم على وطني، والمجازر الدموية والجرائم الوحشية التي يرتكبها طيرانهم الحربي في حق المدنيين، باستهدافه الممنهج للمنازل والتجمعات السكانية والمدارس والجامعات والكليات والمستشفيات والمنشآت العامة والخاصة ومخيمات النازحين والأسواق والصالات والمخيمات التي يقام فيها حفلات الأعراس ومجالس العزاء، والتي كان آخرها جريمة قصف الصالة الكبرى بالعاصمة صنعاء، السبت قبل الماضي ٨ أكتوبر الجاري، والتي كان يقام فيها واجب العزاء في وفاة الشيخ علي الرويشان، ونتج عن ذلك استشهاد ٤٥٨ شخصاً، وأكثر من ٥٠٠ جريح، ومعظم الجثث متفحمة، ولم يتم التعرف على هويتها.

وقبلها مجزرة حارة الهنود بمدينة الحديدة، والمدينة السكنية لموظفي وعمال محطة كهرباء المخا، ومخيم العرس بمديرية المخا، وحي صالة بمدينة تعز، ومفرق شرعب بمنطقة الربيعي غرب مدينة تعز، ومخيم العرس في منطقة سنبان بمحافظة ذمار، والسوق الشعبي في مديرية نهم بمحافظة صنعاء، ومخيم النازحين في محافظة حجة، ومستشفيات أطباء بلا حدود في صعدة وحجة.

وبالمقابل أنا ضد القصف العشوائي الذي يستهدف المدنيين والمنازل والأحياء السكنية في مدينة تعز وغيرها، بالرشاشات وقذائف المدفعية والدبابات والمدرعات والآر بي جي وصواريخ الكاتيوشا وصواريخ (لو)، من أي طرف كان.

وأعبر عن إدانتي واستنكاري الشديدين للمجازر التي ترتكب جراء ذلك القصف العشوائي، والتي كان آخرها المجزرة التي حدثت في حي بير باشا بمدينة تعز، في الثالث من أكتوبر الجاري، واستشهد فيها ٩، بينهم ٤ أطفال، وأصيب ١٧ آخرون.. وقبلها مجزرة الباب الكبير في الثالث من يونيو الماضي، والتي استشهد فيها ٥ نساء وطفل، وأصيب أكثر من ١٠.. وغيرها من المجازر التي راح ضحيتها أبرياء، والتي يتهم كل طرف الطرف الآخر بارتكابها.

كما أني أعبر عن إدانتي واستنكاري الشديدين لجرائم الإبادة الجماعية التي طالت آل الرميمة وآل الجنيد في مديريات صبر الثلاث (الموادم – مشرعة – المسراخ)، وجرائم القتل والذبح والسحل التي حدثت في مدينة تعز ومديريات صبر ومشرعة والمسراخ ووادي الضباب، وجرائم نهب المؤسسات العامة والخاصة والمحال التجارية واقتحام ونهب المنازل وإحراقها.

وأدين وأستنكر بشدة رفض مبادرات السلام لإنهاء الحرب في تعز، ورفض تشكيل لجنة دولية للتحقيق في الجرائم التي ارتكبت في اليمن من قبل تحالف العدوان والأطراف المتحاربة.

وأدين وأستنكر بشدة التمترس في الأحياء السكنية في مدينة تعز، واستخدام السكان دروعاً بشرية من قبل الأطراف المتحاربة.

وختاماً: قال الحق سبحانه وتعالى: (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ). صدق الله العظيم.

المعركة الاقتصادية وفشل العدوان

عبده حسن الصديعي

من المعروف أن إحدى الجبهات المفتوحة مع العدوان، وأهمها، هي المواجهة على الصعيد الاقتصادي، وأن خيارات العدوان في هذا الجانب لا تقل بشاعة في هذه المعركة، لا سيما أنها تستهدف كل أبناء شعبنا دون استثناء، إلا أنه في إطار هذه المعركة لم يكن التيار الوطني المقاوم للعدوان السعودي الأمريكي الغاشم، غافلاً عنها، بل أوكل مهماتها إلى رجاله الوطنيين وجنوده المجهولين الذين لم يتوانوا في إحباط كل محاولات العدوان في النيل من تماسك الجبهة الاقتصادية أمام أقذر وأبشع حرب اقتصادية عرفها التاريخ.

لتقريب الصورة الذهنية للقارئ، سيتم التركيز على قرار الحرب الاقتصادية المفتوحة مع الشعب اليمني، الذي اتخذه العدوان، والمتمثل في نقل البنك المركزي من العاصمة إلى عدن، والذي جاء رداً على الصمود الأسطوري لأبناء شعبنا في المواجهة على كافة الأصعدة السياسية والعسكرية والاقتصادية، حيث يهدف القرار إلى انهيار الاقتصاد الوطني برمته من خلال خلخلة النظام المصرفي في البلد وزعزعة ثقة الجمهور فيه، وتدهور أسعار العملة المحلية، وتكريس حالة انعدام السيولة النقدية للعملة المحلية، والتي عمل العدوان عليها منذ وقت مبكر.

إن تماسك القطاع المصرفي أمام هذه المحاولة، كان انتصاراً حقيقياً موازياً للانتصارات العسكرية التي يحققها رجال الله في الميدان، فمنذ الساعات الأولى لصدور هذا القرار كانت القيادات في القطاع المصرفي تدرك تماماً ما يجب فعله في إحباط هذه المؤامرة، حيث أصدرت جمعية البنوك اليمنية تصريحاً صحفياً تطمينياً للجمهور المصرفي، في الوقت ذاته أعلنت بعض البنوك التجارية مزاولة نشاطها وفتح أبوابها أمام الجمهور في صبيحة يوم القرار الذي صادف يوم إجازة رسمية بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لثورة ٢١ أيلول الخالدة، جاءت بعد ذلك دعوة السيد عبدالملك الحوثي للتبرع للبنك المركزي والتفاعل الجماهيري مع هذه الدعوة، كل تلك الخطوات العملية المتناسقة في أدائها، والتي دلت على تناغم واضح لدى الجبهة الوطنية، عززت الثقة في القطاع المصرفي لدى أوساط رجال الأعمال والبيوت التجارية بشكل خاص، وبقية أبناء الشعب بشكل عام.

كما أن قدرة بعض البنوك التجارية على إدارة السيولة النقدية المتاحة لديها بطرق علمية وخطط مدروسة، ساهمت بشكل كبير في تعزيز ثقة الجمهور في القطاع المصرفي، إذ التزمت بتوفير طلبات عملائها واحتياجاتهم من السيولة النقدية، وهو ما كان كفيلاً في الحد من أزمة شحة السيولة النقدية إلى درجة الإيحاء لدى الجمهور أن المشكلة لا تعدو كونها سوء إدارة من قبل البعض الآخر (من البنوك)، وليست أزمة سيولة نقدية التي لا ننكر تداعياتها على الاقتصاد الوطني والحياة الاجتماعية.

الأهم من ذلك، والذي يجب أن يدركه الجميع، أن القطاع المصرفي استطاع بالحد الأدنى امتصاص الآثار الناجمة عن قرار نقل البنك وتداعياته على الاقتصاد الوطني، إلى حد حصر مشكلة القرار في الجانب الإداري والقانوني فقط، وهذا الجانب، في اعتقادي، هو السبب الرئيس في تأخير صرف مرتبات القطاع الحكومي.

وأحد المؤشرات الحقيقية لهذا الانتصار هو ثبات أسعار الصرف كما كانت عليه قبل صدور القرار، بل التراجع في بعض الأحيان.

كما تجدر الإشارة إلى أن تماسك القطاع المصرفي كان له الأثر الكبير في الصمود الأسطوري لأبناء شعبنا في مواجهة العدوان على مختلف الأصعدة، فعلى سبيل المثال توفير المشتقات النفطية بشكل دائم ومنتظم دون انقطاع، وثبات أسعارها عند ١٨٠ ريالاً للتر الواحد كما هو الحال عليه منذ ٥ أشهر تقريباً، كان وراءه قرار مصرفي بحت، ولمن يريد أن يعرف من يقف وراء هذا القرار عليه معرفة كيفية تنظيم ومن يتولى توفير العملات الأجنبية لمستوردي المشتقات النفطية.

وعلى العدو أن يفهم، كما هي رسالة أيضاً للداخل، أن للجبهة الاقتصادية رجالها المخلصين وجنودها المتفانين في حب وطنهم، وهذا سر الانتصار في هذه المعركة.

جريمة بشعة

لم أستطع سطر مقالي من هول الفاجعة، رغم أني لم أفقد أحداً من عائلتي. كلما تذكرت أسر الشهداء يقطر قلبي دماً وألماً وحسرة وغيظاً شديداً لمرتزقة العدوان. هل دماء اليمنيين رخيصة لهذا الحد؟ يوم بشع ومرعب بكل تفاصيله، يوم جعلنا نرفع أيدينا للسماء بحرقة لندعو الله أن يزيل ويحرق أجساد ال سعود ومن يؤيدهم بالقصف، وأن يفضح أعمالهم أمام الملأ لدناءة أخلاقهم، جرائم تلو جرائم بحق الإنسانية، ومن أجل ماذا كل ذلك؟! لاخوف... لاخجل... لامروءة... لادين... لامسمى للجريمة البشعة التي اقترفتوها في صالة العزاء.

قلبي يعتصر ألماً ممن وقع وختم لإقلاع طائرة تقصف أبناء وطنه، فحصدت منهم ٧٠٠ بين شهيد وجريح، أهكذا غيرت الأموال ضمائرهم؟ حلت عليكم اللعنة من يومنا هذا الى يوم النشور، حل عليه الغضب الإلهي من ساعدكم بفكره وقلمه ومعتقده. لن تكفينا دماؤكم ولا أموالكم، فليس العار عليكم، بل العار أنكم ربما رضعتم من نسل وبذرة إبليس الرجيم.

عبير الخضاف

كارثة من صنع البشر أذهلت الملأ، وأثبتت حقد ودناءة أخلاق آل سلول، كأنها رسالة واضحة بالإفلاس الديني والأخلاقي، وعدم تفريقهم بين الانتقام الممنهج وما حرمه الله من قتل وإزهاق الأنفس البريئة التي كان ذنبها الوحيد أنها قامت بواجب عزاء فقط، لتحرق جثثهم، والبعض أصبح أوصالاً وأشلاء تسبح في أنهار من الدماء.

يا من ضغطت على الزناد لتقتل الضعفاء والأبرياء الذين لاحول لهم ولا قوة، أبشر بلعنة من رب السماء، ودعاء آلاف الأمهات ونساء وأطفال الشهداء. ضمير عربي مات منذ احتلال فلسطين، وضمير إسلامي تخاذل عن اتخاذ موقف من جريمة إراقة دم أبرياء.

هكذا تفضحكم دماء الأبرياء في صالة العزاء، تفوقتم بجدارة بانتقاء أماكن القصف، ألا تفرقون بين معسكر أو مدرسة أو صالة عزاء أيها الآثمون؟!

من أية سلالة تنحدرون؟ وإلى أي دين تنتمون؟ منابركم كلها كذب وغطرسة، وأذنابكم بالداخل يبررونكم، ويبررون لكم فعلتكم الشنيعة. إنه الإفلاس الأخلاقي والديني والإنساني، لكن دماء الأبرياء ستحاكمكم في يوم اللقاء، يوم لايضيع الله عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى.

يا رب نعلم أننا مذنبون ولا نستحق نصرك لتقصيرنا بحقك، لكننا مظلومون، فهل يرضيك وأنت العادل الذي لايظلم لديه أحد؟

آآآآآه وألف آآآآآه على وطني وهامات وطني، رحمة الله تغشاكم، فسنبقى صامدين، فأنتم السابقون ونحن اللاحقون.

الموت القادم من حقول النفط

إسماعيل علي

في ثلاثينيات القرن الماضي اتسعت المنطقة الأوسطية على ثورتين شعبوية قومية سياسية تحررية من المستعمر الغربي العسكري، واقتصادية من باطن الأرض بالتنجيم عن المعادن واكتشاف محيط من الذهب الأسود تموج به الأرض الشرق أوسطية، اتسمت تلكما الثورتان بسمة القومية والتحرر، مولدتين أنظمة وأشكالاً لدويلات متعددة الخلفيات متباينة الأهدف، حينها تنفس المجتمع العربي طعم الحرية والتحرر بسمته القومية؛ لعله يدرك طلعة فجر عربي قومي فكري ثقافي صناعي، لكنه لم يشعر بثمن هذا التحرر الذي صاغه الأحرار من قطرات دمائهم، لو كان يعلم ما سيجري وما جرى حينها لثروته النفطية التي علق عليها آماله وطموحاته لبناء مجتمع مزدهر يواكب الغرب اقتصادياً وصناعياً وعلمياً إن صح التعبير؛ لأصيب بخيبة أمل وانتكاسة ربما تكون أهون مما ناله اليوم من تردٍّ وتخلف وانحطاط وتبعية وذل على جميع المستويات..

وطيلة العقود الـ٦ الماضية مضت مخلفة المعاناة والشقاوة من ذلك الشبح النائم تحت التراب الذي هيجته آلة الصناعة الغربية وتحويله إلى معول هدم في جسد الشعوب، حيث تحولت إلى حقول للموت والتسلط والسطو والتوغل من جديد باستعمار حديث بأدوات غير المستعملة سابقاً؛ فخسرت الشعوب كلتا الثورتين، وخسرت حينها المضامين الثابتة، والقيم الخالدة، والمبادئ النبيلة، التي يمليها (الدين والعرف والنخوة والأصالة العربية) عندما استسلمت لحكام الجور وأنظمة الموت والإرهاب الرسمي المؤسساتي الذي وقوده منظومة القيم والحقائق الثابتة؛ لصالح (الإرهاب العالمي) الذي يمارسه النظام السعودي ضد شعوب العالم، منتهكاً كل قيم الإنسانية؛ بغطاء ورعاية القائم على تلك القوانين والمعاهدات والمواثيق الأممية العُصمية..

وبعد أن صعدت من جديد الثورات الدينية التي تتسم بالضوابط القيمية التي يمليها الدين وتقدسها الإنسانية ويحبذها العرف وتحميها النفوس المتشبعة بها؛ بسمة الجماعة وقيادتها بذات الولاء المطلق، وبرسم أهداف نبيلة على رأسها الحفاظ على (القيمة) القوة الحقيقية الثابتة..

تزعم محاصرتها واجتثاثها أنظمة النفط (البترودولار) بدءاً من ٧٩ الثورة الإيرانية، وانتهاءً - وليس أخيراً - بالثورة اليمنية الحالية؛ بقوته العسكرية.

وبالحديد والنار يسعى جاهداً لطمس تلك القوة القيمية المعنوية، وانتهاكه لتلك الحرم المقدسة؛ لصالح المستغل المتسلط، ولشرهه الدموي غير المسبوق، دون أن يشعر بأنه الخاسر الثاني - إن لم نقل الأول - بالاستمرار بتوزيع الموت في أغلب الساحات العربية والإسلامية بأدوات الموت المفرخة داخل بيته السعودي، وداخل تلك الأفكار القاتلة المتطرفة.

وبعد ١٨ شهراً من العدوان الظالم على الشعب اليمني، تتضح لنا الحقائق التالية:

- أن هناك رسالة يجب أن تفهم كل الأطراف أن القوة العسكرية لا تستطيع أن تحسم معركة أبداً، بل القوة الثابتة التي تصرع من صرعها هي (القوة القيمية)، (القوة المدنية)، (قوة الميثاق)، (قوة العهد).

- التعويل على الجانب العسكري يجب أن يأخذ دوره وحدوده في إطار الدفاع؛ لأن القيمة هي التي تبقى وتخلد.

- إصرار المستغل الغربي على تصنيف (أنصار الله) بالميليشيا والجماعات المسلحة المتطرفة على غرار داعش، والنصرة، وبوكو حرام، والقاعدة، لكي يسهل اصطيادها واستغلالها. لكنه أخطأ في التصنيف وفوجئ بعكس ما يتصور.

- القوة الأمريكية العظمى لن تضمحل إلا على أيدي هذه الجماعات الشيعية كما حصل للاتحاد السوفيتي سابقاً.

- القيمة هي القوة الحقيقية التي سرعان ما تصرع من استهدفها؛ لأنها الباقية الثابتة، وأنت ووسيلتك من ستزول وتنتهي.

- على الأمة أن تعيد الدور الأممي بعُصمه ومواثيقه ومعاهداته؛ كي تحفظ الأمم والجماعات، وتؤصل لحماية وتقديس الإنسان والإنسانية، بدلاً من الاستغلال؛ بهتك تلك العصم وانتهاك الحرم التي جاءت كل التشريعات لحمايتها.

عارض مبادرات العدوان (ولد الشيك)

د. مهيوب الحسام

تتلاطم أمواج تصريحات (ولد شيك العدوان) في بحر كذب أممه المتحدة المستمر، والمترافقة مع أبشع جرائم عدوانه، لأن هذا الولد أسوأ أوجه العدوان، وأقذر أياديه الساعية لتنفيذ مشاريعه. مهمته تجاه عدوان كيان آل سلول على اليمن كمهمة كيان (بني سعود) تجاه شقيقه كيان (بني صهيون)، تبرير، وتغطية العدوان، والبحث عن مخارج (مقترحات ومبادرات) تدين الضحية وتبرئ الجلاد، وكل ما يحسب للولد هو إطالة عمر العدوان، ورفع منسوب قتل اليمنيين لأجل القتل فقط، ولهذا فهو غريمنا وأممه بالقتل، والإجرام، وعليه فإن الحوار أو التفاهم معه شراكة بالعدوان، والرد على العدوان يجب أن يكون: (١) سرعة إعلان تشكيلة الحكومة. (٢) سحب الوفد المفاوض. (٣) وقف الحوار مع (سترة العدوان).

الولد القذر لا يهم إن كان شيخاً أو رعوياً، المهم عدم الالتفات لما يعرض من مبادرات وهمية يريد بها تحقيق ما عجز العدو عن تحقيقه بالميدان، ولد معتوه، وعمل غير سوي عندما يطرح أن المشكلة هي الحل، وإبادة الشعب وقتله جزء من ذلك الحل، وأن ضعفنا واستسلامنا خير من مواجهتنا، وأن حريتنا بحصارنا، وموت مرضى السرطان بسبب نقص الدواء تخفيف للألم، والعذاب، وأن وفاة مرضى الفشل الكلوي لعدم توفر الغسيل رحمة بهم، وإغلاق الموانئ البحرية، والجوية لتوفير الأمن، وقصفنا براً، وبحراً، وجواً تقليل للعدد، وضمان تنمية مستدامة.

ولد عجز عن إعادة وفدنا إلى صنعاء، بعد أن ضمن عودته قبل الخروج، مجرد الاستماع له عبث مستهجن، ووعد بحلول دون وقف العدوان فوراً، ورفع الحصار، هو فخ، وشراك، ومفخخة جاهزة للتفجير، وعدوان آخر يضاف لعدوان كيان (بني سعود).

أليس (ولد الشيك) هو من سعى لقرار أو بيان أممي يدين الشعب بحجة تأييد المجلس السياسي؟ ألم يطالب الوفد بتوقيع ورقة تخلي طرف الأمم عما سيحل به كي يعود إلى صنعاء؟ رسولنا الكريم يقول: (لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين)، وهذه المرة العاشرة. لن ننتصر بحوار، وحل يعتمد مرجعيات العدوان، لأنها (شروط)، والقبول بها استسلام. لن تقف الحرب والعدوان علينا طالما هناك أطراف دولية مستفيدة منه، لن تقف الحرب ونفط كيان (بني سعود) يتدفق لقتلنا، لن يقف العدوان إلا من أراضينا المحتلة، نجران، وجيزان، وعسير، وما بعدها. فلا (ولد شيك السوق)، ولا أممه المتحدة ولا غيرها يمكن الركون إليه. يقول تعالى في سورة هود آية ١١٣: (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار، وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون) صدق الله العظيم.

رحم الله شهداءنا جميعاً، وتحية إجلال وإكبار للجيش، واللجان الشعبية، والشفاء للجرحى، والحرية للأسرى، والنصر للشعب اليمني العظيم، والموت لكيان (بني سعود)، والعار للخونة.

من يوم كربلاء إلى يوم صنعاء هل تعاقدوا مع إبليس؟

صالح صالح *

يُقال إنّ الشيطان يعمل ليل نهار لحث الإنسان على إباحة ما نهاه الله عنه، كسفك الدماء، وممارسة الرذائل بأنواعها، والإفسادِ في الأرض بعنوانه العريض. ومن الملاحظ هو تحريف شريعة الله، حيث نجد سلوكيات تجعلنا نتأمّل، لماذا الإحصاءات تشير إلى كثرة إراقة الدماء في الأشهر الحرُم؟ نحن نعيش ذكر استئصال سلالة الرسول محمّد (ص)، وحدثت في الأشهر الحُرم، حيث حرّم الله القتال. السنة الماضية دعس آل سعود آلاف الحجّاج، في طقس شيطاني مدبّر. هذا العام مرّ الحجّ فقط بالعبث بآيات من آيات الأحكام التي تحرّم منع الناس من زيارة المسجد الحرام والبيت العتيق.

رفضت ضروع آل سعود الظنونة وبزل جمالهم، إلّا أن تسفك الدماء في الأشهر الحرم. لم يقدر آل سعود على دعس الحجّاج هذا العام، حيث إنّ العالم الإسلامي بدأ يطرح قضية تنحيتهم من تنظيم الحجّ، وكأنّهم تعاقدوا مع الشيطان، فإذا بهم يقصفون قاعة عزاء في صنعاء، ويحرقون الآلاف. رمزية قتل الآلاف في الأشهر الحرم هو سنّة شيطانية من يوم كربلاء إلى يوم صنعاء، فبهذا يتمّ مخالفة أكثر من آية قرآنية وفي عمل واحد. . هتلر بنحافة شنبه النصف محفوف لم يفعلها، وهو يبدو كنصف سلفي، هولكوست صنعاء فاضت علي محرقة أوشفيتز، ونبّأتنا بأن حف الشنب بالكامل يكمّل الجريمة. ما يُسمّى التحالف العربي بالغ بسفك الدماء حتى بكت السماء. آل سعود إلى التلف والزوال، ولكن للأسف فإن كلفة آخر ساعاتهم ستكون قاصية، في السنة الماضية ألقوا قنبلة نترونية على صنعاء، وقتلوا المئات، واليوم نفذوا غارات على عزاء فيه أطفال وكبار وشيوخ. هذا العدوان السعودي الشيطاني الداعشي الإرهابي الأمريكي الدولي والعربي، لهو لطخة عار على جبين البشرية، ولكن لا بواكي على اليمن، فهم ليسوا من اليهود...

*موقع عرب تايمز

إنهم سرطان الأرض

عمار الحر *

فزعت الشمس من ذلك الوجه الشاحب، لم تعتد أن ترى ذلك الذبول في خدود الأرض. كأنها أشرقت على وجه طفل أفريقي جائع. لم يكن حال الأرض على ما يرام في العقود الأخيرة. شاهدت السيارات وهي تتقيأ دخان محرّكاتها، كحيوانات مجهرية تتراكض في مجهر الكون، وكادت أن تغرب حين فاجأها صوت عصفور كبير دخل منطقة أذنيها. كانت طائرة عملاقة.

وبانت الغابات كرؤوس ديكة القتال (مهلوسة دون انتظام)، ومازال شيء كالجرذ ينقر في رأسها، هو الإنسان. لقد رأيت هذا من قبل، لكنك اليوم لست كباقي الأيام! هكذا ردّت الشمس على الأرض، حين طلبت منها أن ترى أسباب شحوبها. فعلاً اليوم ليس كباقي الأيام، فالأرض بدأت منذ بداية القرن العشرين، بالسعال البسيط جراء امتلاء رئتيها بغازات كثيرة، هي فضلات رفاهية الإنسان المجهري التكوين بالنسبة لحجم الأرض. كذلك نهم الإنسان وشراهته في أكل الأشجار وتدمير الغابات، التي هي بمثابة مغسل لرئتي الأرض من تلك الأدران.

وبعد أن تطوّر الإنسان، وازدادت طرق رفاهيته، القائمة دائماً على حساب صحّة الأرض، التي توفّر له ما يحتاجه من طعام تزخر به بطنها، التي أخذت تنتفخ سنة بعد أخرى، بغازات سامة راحت توازي فاكهتها وخُضرها، مما زاد الكوارث الطبيعية من جفاف هنا وفيضانات هناك، وزلازل وعواصف تدل على صداع الأرض، قبل غضب الله. كل هذه الأسباب وكل هذا الألم الملطّخة يد الإنسان به – كأنه يذبح أمه من أجل راحته – لم تجعل الأرض بهذا الشحوب واليأس كعجوز بانتظار الموت، لكن بعد إلحاح الشمس وقلقها الذي إن تصاعد! سيكون أخطر من كل آلام الأرض على البشر، أشارت الأرض الى بقعة جرداء كأنها قرحة في بطنها، وقالت: هناك سبب المرض الذي سيعجّل بنهايتي. كانت قطعة من أرض جرداء، صحراء قاحلة، فيها كل أسباب الخراب والدمار والمرض. والحيوانات المجهرية (الإنسان) كانت أشبه بأحجار شطرنج يحرّكها شياطين تمتد أيديهم من غرب الأرض إلى شرقها، ومثلما كان ارتفاع الغازات السامة يزيد من التلوّث، كان ارتفاع الأحقاد المتصاعد دخانها من مدارس تلك البقعة، والذي على أساسه ومبادئه بدأت الدماء البريئة تسيل كشلال، في كل بقاع الأرض. وحين سألت الشمس صديقتها الأرض عن اسم تلك البقعة، بدأ خطيب أعور يعتلي منبر النبي في الحرم المكي، بمدح آل سعود، مستشهداً بابن تيمية، المجدد الذي رسّخ مبادئ الخراب والدمار والإسلام الأموي! والذي أصاب رحم الأرض بالسرطان الوهابي، الأكثر فتكاً من كل ما أصاب الأرض من كوارث التلوّث: آل سعود. إنهم سرطاني أيتها الشمس!

*موقع عرب تايمز

السعودية الخانعة في مذكرات جيمي كارتر.. (بقية من الأخيرة)

يلهث السادات والكيان السعودي نحو ما يسميه كارتر والإدارات الأمريكية سلاماً، وهو استسلام من طرف واحد، وإسرائيل تطالب بالمزيد من التنازلات دون أن تقدم شيئاً مقابل تلك الهرولة! وتقف أمريكا داعماً قوياً لها، يقول كارتر: (فمنذ تأسيس إسرائيل عام ١٩٤٨م، كان كل رئيس أمريكي –بمن فيهم أنا –داعماً قوياً لهذا البلد. لقد قمنا بحماية إسرائيل من قرارات الأمم المتحدة الحرجة، واستخدمنا نفوذنا في حق النقض في مجلس الأمن. وكنا كرماء في المعونات المادية... بالإضافة إلى ذلك، ولسنوات عدة، كنا نرسل إلى قوات الدفاع الإسرائيلية بعضاً من أسلحتنا الأحدث والأكثر تدميراً، بما في ذلك القنابل العنقودية. وتحظر قوانيننا استخدام هذه الأسلحة لأغراض هجومية... تجاهلت إسرائيل هذه القيود عندما هاجمت لبنان، وخلال الهجوم المتواصل على غزة في يناير ٢٠٠٩م).

تخشى السعودية - بحسب كارتر - من نشوب صراع في الشرق الأوسط (صراع قد يمتد إلى المملكة السعودية المناهضة بشدة للشيوعية، والحريصة على إرضائنا تقريباً في كل ما نطلبه)، ولهذا تدخلت السعودية في أفغانستان، مجندة من سمتهم المجاهدين من كل العالم الإسلامي، بل ومن أوروبا، إرضاءً لأمريكا، فدخول الروس إلى أفغانستان - بحسب تعبير كارتر - تهديد مباشر للولايات المتحدة الأمريكية، تماماً كما هو حاصل اليوم في سوريا والعراق وليبيا واليمن، فالسعودية بأفعالها وأموالها إنما سُخّرت لإرضاء أمريكا، ولهذا تكتفي بإبداء (القلق) أو الشعور بـ(الانزعاج) من جرائم الحرب التي ينفذها الكيان السعودي في اليمن، طيلة ما يقارب العامين!

في مباحثات كامب ديفيد كان السادات يقدم التنازلات، وكان (بيغن) يطلب المزيد، وكانت الإدارة الأمريكية تطالب السادات بمزيد من عروض البيع المغرية، لأن (بيغن) بحسب توصيف السادات (صعب الاقتراب منه)، وأنه (عنيف) ويميل إلى (الرجوع إلى الوراء) بدلاً من (النظر إلى الحاضر والمستقبل)! لهذا فإنه (لا مناص) من أن تصبح كامب ديفيد (فخاً) لـ(بيغن)! لكن تاريخ الأحداث التي تلت أثبت أن اتفاقية (كامب ديفيد) كانت فخاً للعرب.

بعد خسارته من اليابان في نهائيات كأس آسيا لكرة القدم

منتخب الشباب في مواجهتين مصيريتين أمام قطر وإيران

يخوض منتخبنا الوطني لشباب كرة القدم ثاني لقاءاته في المجموعة الثالثة أمام قطر، غداً الاثنين، وذلك ضمن نهائيات بطولة كأس آسيا للمنتخبات تحت ١٩ عاماً.

ويدخل المنتخب الوطني للشباب مباراة الغد أمام قطر بأمل تحقيق نتيجة جيدة بعد خسارته من اليابان بثلاثية نظيفة في افتتاح مشاركته في النهائيات امس الأول الجمعة، وبما يمكنه من الإبقاء على حظوظه للتأهل للدور الثاني من البطولة عن مجموعته التي تضم إلى جانبهما منتخبي اليابان وإيران اللذين سيتواجهان غداً أيضاً.. وتستضيف العاصمة البحرينية المنامة منافسات نهائيات بطولة كأس آسيا خلال الفترة من ١٣ وحتى ٣٠ أكتوبر الجاري، بمشاركة ١٦ منتخباً وُزعت إلى ٤ مجموعات.. ويختتم منتخب شباب اليمن مشواره في دور المجموعات، الخميس القادم، بمواجهة نظيره الإيراني.

ويشارك منتخبنا في النهائيات الآسيوية للمرة السادسة في تاريخه، حيث سبق له المشاركة في نسخ أعوام ٢٠٠٤، ٢٠٠٨، ٢٠١٠، ٢٠١٤، بينما كانت أول مشاركة له في هذه النهائيات عام ١٩٧٨.. ورغم مشاركاته الـ٥ الماضية في النهائيات، إلا أن منتخب شباب اليمن لم يتمكن في أي منها من التأهل للدور الثاني، حيث خرج من الدور الأول في كافة المشاركات السابقة، لكنه يأمل في النسخة الحالية تجاوز هذا الدور ليحقق إنجازاً غير مسبوق للكرة اليمنية في هذه الفئة.

وجاء تأهل فريقنا الوطني للشباب للنهائيات الآسيوية كآخر منتخب ضمن أفضل ٥ منتخبات احتلت المركز الثاني من بين المجموعات الـ١٠ في التصفيات التي جرت منافساتها في أكتوبر العام الماضي، حيث حل منتخبنا في المركز الثاني للمجموعة الثانية برصيد ٦ نقاط.

أبرز مباريات الأسبوع بتوقيت اليمن

الأحد ١٦\١٠\٢٠١٦

*الدوري الإيطالي - الأسبوع ٨

١٦:٠٠ إنتر ميلان × كالياري

٢١:٤٥ كييفو فيرونا × ميلان

الاثنين

*الدوري الإنجليزي - الأسبوع ٨

٢٢:٠٠ ليفربول × مانشستر يونايتد

*كاس أسيا تحت ١٩ سنة - الجولة ٢

١٦:٣٠ إيران × اليابان – المجموعة ٣

١٩:٣٠ اليمن × قطر – المجموعة ٣

١٩:٣٠ العراق × كوريا الشمالية – المجموعة ٢

الثلاثاء

*دوري أبطال أوروبا - الجولة ٣

٢١:٤٥ سسكا موسكو الروسي × موناكو الفرنسي – المجموعة ٥

٢١:٤٥ ليفركوزن الألماني × توتنهام هوتسبير الإنجليزي – المجموعة ٥

٢١:٤٥ سبورتينج لشبونة البرتغالي × دورتموند الألماني – المجموعة ٦

٢١:٤٥ ريال مدريد الإسباني × ليجيا وارسو البولندي – المجموعة ٦

٢١:٤٥ ليستر سيتي الإنجليزي × كوبنهاجن الدانماركي – المجموعة ٧

٢١:٤٥ كلوب بروج البلجيكي × بورتو البرتغالي – المجموعة ٧

٢١:٤٥ ليون الفرنسي × يوفنتوس الإيطالي – المجموعة ٨

٢١:٤٥ دينامو زغرب الكرواتي × إشبيلية الإسباني – المجموعة ٨

*كاس الاتحاد الاسيوي - إياب نصف النهائي

١٥:٣٠ العهد اللبناني × القوة الجوية العراقي

الأربعاء

*دوري أبطال أوروبا - الجولة ٣

٢١:٤٥ آرسنال الإنجليزي × رازجراد البلغاري – المجموعة ١

٢١:٤٥ باريس سان جيرمان الفرنسي × بازل السويسري – المجموعة ١

٢١:٤٥ نابولي الإيطالي ×بشكتاش التركي – المجموعة ٢

٢١:٤٥ دينامو كييف الأوكراني × بنفيكا البرتغالي – المجموعة ٢

٢١:٤٥ برشلونة الإسباني × مانشستر سيتي الإنجليزي – المجموعة ٣

٢١:٤٥ سيلتك الاسكوتلندي × بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني – المجموعة ٣

٢١:٤٥ بايرن ميونيخ الألماني × آيندهوفن الهولندي – المجموعة ٤

٢١:٤٥ روستوف الروسي × أتلتيكو مدريد الإسباني – المجموعة الخميس

*كاس أسيا تحت ١٩ سنة - الجولة ٣

١٦:٣٠ اليمن × إيران – المجموعة ٣

١٩:٣٠ العراق × فيتنام – المجموعة ٢

*الدوري الأوروبي - الجولة ٣

٢٠:٠٠ سيلتا فيغو الإسباني × أياكس أمستردام الهولندي

٢٠:٠٠ إنتر ميلان الإيطالي × ساوثهامتون الإنجليزي

٢٢:٠٥ مانشستر يونايتد الإنجليزي × فنربخشة التركي

٢٢:٠٥ روما الإيطالي × أوستريا فيينا النمساوي

السبت ٢٢\١٠\٢٠١٦

*الدوري الإسباني - الأسبوع ٩

١٧:١٥ فالنسيا × برشلونة

*الدوري الإيطالي - الأسبوع ٩

٢١:٤٥ ميلان × يوفنتوس

الكلمات المتقاطعة

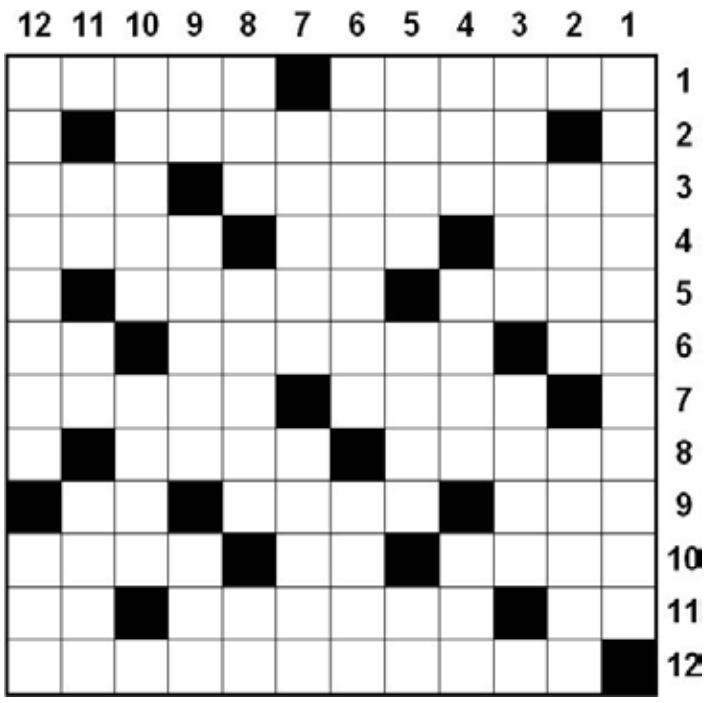

أفقياً:

١- دولة عربية - جمع سيجارة (معكوسة).
٢- من أسماء جبريل عليه السلام.
٣- أمير الشعراء - ليّن.
٤- نغلق - طغى وعتا (معكوسة) - نقاش.
٥- فرقة موسيقية شعبية إنجليزية - عاصمة أفغانستان.
٦- دق الجرس - عاصمتها هلسنكي.
٧- عاصمة بيرو - إحدى الصلوات الخمس.
٨- علل (معكوسة) - لحم مشوي.
٩- تجدها في يمين - مجموعة من النجوم - للتأوه.
١٠- بين ثالث وخامس - شهر سرياني (معكوسة) - صوت النمل.
١١- سقي (معكوسة) - الأنسب - ضمير متصل.
١٢- أغنية للفنانة فيروز.

عمودياً:

١- لاعب كرة قدم فرنسي مسلم.
٢- طائر حسن الصوت - أزاول.
٣- أبدي - عاقل.
٤- جبل عظيم - ثمين - مرتفع.
٥- يجمع - واش - للتمني.
٦- طائر جميل يشتهر في الأدب العربي (معكوسة) - رعديد.
٧- رجل حكيم ذكر في القرآن - سارق.
٨- تطـوُّر - سُمنة - ثلثا ثاء.
٩- نصف رائد - تقريباً - برهن.
١٠- مجموعة سفن حربية - عقاب ونكال.
١١- وحدة مساحة (معكوسة) - حكى - سهلاً.
١٢- لاعب كرة قدم فرنسي من أصل جزائري - قبـّـل.

حل العدد السابق

	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■	ا	ت	ن	ا	ف	■	ء	ا	ر	ذ	ع
2	ي	ل	ب	ا	■	ش	ف	ا	ف	■	و	ب
3	ة	م	س	■	ب	ا	■	ز	■	ء	ا	د
4	■	ت	ي	ا	ر	ن	ا	و	خ	ا	ل	ا
5	ر	ي	ط	ل	ا	ل	ب	ج	■	م	ك	ل
6	و	ن	■	ب	هـ	ا	و	ل	ا	■	ف	ك
7	د	■	ن	س	ي	■	ت	ا	ع	ا	ل	و
8	س	م	ا	■	ن	و	ر	■	ت	س	■	ر
9	■	غ	د	ل	■	ن	ا	ع	ر	ت	خ	ي
10	ن	■	ي	ق	ا	و	ب	ل	ا	م	ا	■
11	هـ	ق	ح	ا	ل	ن	■	م	ف	ا	ص	ل
12	ب	ط	■	ح	ا	س	م	ت	■	ع	م	ج

القوس

تشعر بالتوتر تجاه بعض القرارات التي تبدو غامضة بالنسبة لك. تفكر جدياً بالارتباط بالحبيب.

السرطان

لا تتراجع عن قراراتك التي اتخذتها طالما تشعر أنها في مصلحة العمل. الحبيب يتصرف بطريقة عشوائية ولا تجد مسوغاً لتصرفاته.

العقرب

التعب يسيطر عليك ولا تعرف من أين تبدأ بتنفيذ مهماتك. لا تستهتر بآراء الحبيب واستمع إليه.

الجدي

الوقت يمر وعليك أن تؤدي مهماتك في وقتها، كن أكثر تنظيماً. تتحسن علاقتك مع الحبيب خلال هذه الفترة وتتقرب منه أكثر.

الجوزاء

عليك أن تلتزم بتسديد مستحقاتك قبل أن تتراكم عليك الديون. تكتشف الكثير من الأمور التي كنت تجهلها عن الحبيب.

الأسد

قد تحدث بعض الفوضى في العمل نتيجة لإهمال بعض الزملاء. تجنب النقاشات التي لا تجدي بينك وبين الحبيب.

الدلو

استشر الآخرين بشأن بعض المشكلات التي تواجهها ولا تتصرف من تلقاء نفسك. تتقرب من الحبيب أكثر، وتكون علاقتك معه على وفاق.

الحوت

تتراجع أمورك المالية وتحاول أن تبحث عن حل للأزمة التي تمر بها. لا تدع الأفكار السيئة تسيطر عليك وتفسد علاقتك بالشريك.

الميزان

لا تؤجل أعمالك وتدعها تتراكم، عليك أن تنجزها في وقتها المعتاد. اصبر على الشريك وتحمل معه فهو يمر بمحنة.

الحمل

تبدو عصبياً ومنفعلاً وتتصرف على غير طبيعتك، تحلّ بالهدوء. لا تكن شديد الحساسية تجاه تصرفات الحبيب.

الثور

إذا أردت أن تصل إلى المنصب الذي تريده عليك أن تبذل المزيد من الجهد في العمل. افتح قلبك للحبيب.

العذراء

تفتح ملفات قديمة وتعيد النظر فيها لعلك تجد حلولاً مقنعة. لا تجبر الحبيب على تنفيذ قراراتك وأعطه مزيداً من الوقت.

خالد محمد
مدير التحرير

محمد الصراري
سكرتير التحرير

محمد حسين
المدير الفني

صحيفة لا صحيفة لا nojournalism@gmail.com

صوته مزيج من بلح الشام وعنب اليمن

المنشد طه الشرقبي:

الفن جبهة لها أبطالها ورجالها

السلاح الفني أكثر تأثيراً من الرصاص، لأنه سريع النفاذ إلى الوجدان، ولهذا ولد الفن لخدمة البندقية والثورة والدفاع عن الوطن.. المنشد طه الشرقبي أحد الأصوات التي لعبت دوراً هاماً في مواجهة العدوان السعودي القبيح، فأعماله الفنية المتميزة ترتقي إلى مستوى الأعمال العربية، والتي تذكرنا بكبار الفنانين والمنشدين العرب من عهد الفن الأصيل.. إنه من المنشدين القلائل المتمكنين ببراعة من تقديم عطاءات إبداعية، تفرّد بأداء خاص في العديد من الأناشيد التي أداها ولحنها.. لذا نظلم إحساسنا عندما لا نسمع أنشودة (خيّلت بارق) بصوته الفذّ، مع صوته تصبح الأنشودة جديرة بالسماع، فهناك تناغم بين المفردات واللحن، وأدائه الجميل.

حاوره/ عبدالرقيب المجيدي

• في البداية كيف يحب المنشد طه الشرقبي أن يقدم نفسه لقراء صحيفة (لا)؟

أحب أن أقدم نفسي للقراء الكرام بأني آمل أن أكون الشخص الذي يؤدي مسؤوليته تجاه العدوان الغاشم الذي يتعرض له وطننا الحبيب.

• كيف تنظر الى الفضاء الفني اليوم سواء في مجال الإنشاد أو الزامل؟

الفضاء الفني اليوم صار أكثر تحرراً منه قبل اليوم، بل صار هذا الفن جبهة أخرى لها أبطالها ورجالها، وتترك أثرها الكبير في هزيمة الأعداء ورفع معنويات المجاهدين.

• (خيّلت بارق) أنشودة ترتقي الى الأعمال العربية المميزة، من حيث اللحن والأداء والكلمات. من كتب هذه القصيدة؟ ومن لحنها؟

(خيّلت بارق) من كلمات الشاعر العزيز ضيف الله سلمان، وأنا من قمت بتلحينها.

• ماذا تعني لك أنشودة (من سعى يا شعب في قتلك وقتلي)؟

تعتبر هذه الأنشودة بالنسبة لي عهداً أقدمه لكل من سمعها أو شاهدها، بأن يكون مبدأ الكفاح والتضحية هو المنهج الذي لا ولن أحيد عنه مهما حصل، ومهما كانت النتائج.

• نلاحظ عدم تعدد المقامات في الأنشودة اليمنية بشكل عام. من السبب في هذا التصحر الفني؟

سبب التصحر الفني برأيي هو عدم الاطلاع الكامل، والتهيب لدى الكثيرين من ممارسة التجارب المستمرة، واستخدم الأسهل، وما هو قريب في المتناول.

• الفنانون في الخليج يصعدون عبر مسيرتهم الفنية بالسطو على تراثنا وألحاننا. برأيك أين يكمن الخلل؟

التنصل من المسؤولية والتخاذل من جانب المعنيين بالفن والتراث اليمني، هو ما أتاح الفرصة للفنانين الخليجيين، كونهم مفلسين من التراث، بالسطو على تراثنا الأصيل، وهكذا هي السنة الكونية أن البدائل المغلوطة تأتي عندما يتنصل أصحاب الحق من حقهم.

• بعد رحيل الحنجرة الباليستية الشهيد لطف القحوم، لمسنا خفوتاً وضموراً للزامل.. كيف تعلق على ذلك؟

الشهيد لطف القحوم فعلا كان صاحب الحنجرة الباليستية، ولا زال صدى صوته يتردد على مسامع الدنيا ليقول للأحرار بأننا نقول ونفعل، ولسنا مجرد قول بلا عمل. فإن كان هناك من خفوت للزامل، فذلك يضاعف المسؤولية على كل أصحاب هذا الفن، لمضاعفة الجهود في تغطية ذلك النقص الذي تركه رحيل الشهيد لطف القحوم. وأملنا في الله كبير في أن يعوض بمن يملأ ذلك الفراغ.

• ما هو المجد الذي يمكن أن يحظى به المنشد من الإنشاد؟

إذا كان هناك من مجد يمكن أن يحظى به المنشد أو غيره في أي مجال كان، فهو القيام بمسؤوليته أمام الله سبحانه وتعالى، وأمام التاريخ، خاصة في مثل هذه المرحلة التي يمر بها شعبنا اليمني العظيم.

• ما هي المقامات التي تتحدى حنجرة المنشد طه الشرقبي؟

نحن وطنا أنفسنا لله، ومتوكلون عليه، لهذا لا أجد أياً من المقامات تمثل تحدياً بالنسبة لي، ولو كانت صعبة فاقتحام الصعاب يذللها لأصحاب العزم والإرادة.

• هل تجيد العزف على بعض الآلات الموسيقية؟

لا أجيد العزف.

• ما الذي يستفزك؟

الذي يستفزني هو أن يأتي المحتل الذي نعرف وحشيته ودمويته، باسم إعادة الشرعية، وأكثر من ذلك أن تجد من يصدقه في ما يدعي ممن تشربوا ثقافة الاستحمار، وتربوا على منهج الانبطاح.

• من يتصدر المشهد الفني اليوم؟

الذي يتصدر المشهد الفني اليوم باعتقادي هو المبدع عيسى الليث، مع أن هناك الكثير ممن يبذلون جهودهم في أداء ما يمليه عليهم واجبهم الديني والوطني، والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

• عمل تعتز به كثيراً..

العمل الذي أعتز به هو أنشودة (من جراح الشعب) التي هي من كلمات الأخ حسن طالب، وتلحيني.

• كلمة أخيرة..

إذا كان هناك من كلمة أخيرة فهي الشكر والتقدير لصحيفة (لا) التي تعني لا للانحناء أمام أي طاغٍ أو صعوبة أو تهديد.. والشكر أيضاً لرئيس تحريرها الأستاذ صلاح الدكاك، ولك أيضاً أخي عبدالرقيب.. وأقول لكل القراء إننا في وضع يحتاج إلى جهود الجميع، ومن لا يقدم للشعب في هذه المرحلة فلن يقدم له شيئاً في أية مرحلة أخرى، وستلاحقه لعنة التاريخ جيلاً بعد جيل..

سيرة ذاتية:

طه حسين الشرقبي
من أبناء منطقة مرَّان
أحد أعضاء فرقة الرسالة
يعمل في مؤسسة الشهيد زيد بن علي مصلح للإنتاج الإعلامي والفني
منشد ومصور ومخرج
أشهر أعماله المميزة:
من جراح الشعب، صانع النصر، أنوار طه، خيلت بارق لمع.
الأعمال المميزة لفرقة الرسالة:
شامخ شامخ يا يمن، رجال الحرب، رجال السيد، الراية الحمراء.

لا

مستقلة ـ سياسية ـ شاملة

تصدر الأحد من كل أسبوع

رئيس التحرير
صلاح الدين عبدالقادر الكاكي

بنو سعود

داعش جواً..
مجزرة بـF16 على صالة عزاء صنعاء

داعش براً..
مجزرة بعبوة ناسفة على مجلس عزاء مأرب

وجهان

nojournalism@gmail.com

العدد (48) • الأحد 16 أكتوبر 2016 • 15 محرم 1438 هـ • SUN 16 OCTOBER 2016

السعودية الخانعة في مذكرات جيمي كارتر (2-1)

محمد ناجي أحمد

تتبدى صورة السعودية كأسرة مالكة في مذكرات جيمي كارتر، الرئيس التاسع والثلاثين للبيت الأبيض، بصورة الضعيف الذي يبحث عن القوة العظمى؛ طالباً حمايتها. لهذا فهي دائمة التصرف بما يلبي ويرضي الولايات المتحدة الأمريكية.

عندما أعلن عيدي أمين، رئيس أوغندا، عام ١٩٧٧م، أنه ممنوع على الأمريكيين الدخول أو الخروج من دولته، وكانت إدارة الرئيس كارتر قلقة جداً من هذا الموقف الذي يحمل تهديداً، كان عيدي أمين غاضباً من تعليقات كارتر بخصوص انتهاكات حقوق الإنسان، (وهدد أمين أكثر من ١٠٠ من المبشرين العاملين في أوغندا. في النهاية، وبسبب الضغط الذي مارسته المملكة العربية السعودية، وافق (أمين) أخيراً على السماح لهم بمغادرة أوغندا، إلا أنهم رفضوا عرضه، وتفرقوا لمواصلة عملهم في الدعوة المسيحية).

ومن المعروف بداهة أن وسائل الضغط السعودي هي تقديم المال لعيدي، فهي الصندوق المالي الذي تستثمره الإدارات الأمريكية في صناعة الإرهاب ورشوته في آن إذا أصبح خطراً عليها!

يأمل كارتر وقتها في إدخال السعودية إلى (أوبك)، ولقد نجحت أمريكا في ذلك، والسعوديون أبدوا كل تعاون وميل لكي يكونوا جزءاً من الجسم صانع القرار السياسي الذي يخدم مصالح أمريكا، في العديد من القضايا السياسية والاقتصادية، ومنها تخفيض أسعار النفط بإغراق الأسواق به بما يتجاوز الكميات المحددة من منظمة الأوبك، ودعم وتمويل التطبيع والاستسلام للكيان الصهيوني.

ففي الوقت الذي كان فيه رابين رئيساً لوزراء الكيان الصهيوني، في ٧ آذار مارس ١٩٧٧م، طلب كارتر منه إعطاءه خطوطاً عريضة لما يريده من إدارته: (كنت آمل أن يعطيني بعض الخطوط العريضة لما تأمل إسرائيل في إحرازه في نهاية المطاف من خلال تسوية دائمة للسلام)، لهذا تحرص الإدارات الأمريكية، ومنها إدارة كارتر التي توصف باهتمامها بحقوق الإنسان، على وجود أكبر عدد من اليهود الأمريكيين، الداعمين لإسرائيل، في البيت الأبيض، فكارتر ظل (محاطاً بالمسؤولين الرئيسيين الذين كانوا مستشارين أقوياء وأهلاً للثقة في نظر المجتمع اليهودي الأمريكي).

إن صورة السعودية في مذكرات البيت الأبيض على النقيض من صورة إسرائيل، ففي الوقت الذي يسعى الرؤساء في أمريكا لإرضاء رغبات إسرائيل سياسياً واقتصادياً وأمنياً وعسكرياً، تأتي صورة السعودية على النقيض من ذلك، فهي التي تسعى إلى إرضاء أمريكا بالمال وشراء بعض الأصوات داخل الكونجرس الأمريكي عند التصويت على بعض القوانين والاتفاقيات التي يريد البيت الأبيض إجازتها، ومن ذلك اتفاقية بنما، وقد كان السيناتور (أبو رزق) رافضاً لتلك الاتفاقية، اتصل الأمير سلطان بالرئيس كارتر ليخبره أن (أبو رزق) سيصوت مع الاتفاقية! يقول كارتر: (لم أرد أن أعرف أبداً كيف أقنع السعوديون (أبو رزق) بتغيير رأيه). لكنهم في ما يخص إسرائيل كانوا داعمين لكل الخطوات الاستسلامية التي نهجها الرئيس المصري السابق أنور السادات، ونائبه حسني مبارك، من أجل الوصول لاتفاقية كامب ديفيد، وإن أظهرت نفسها إعلامياً بموقف المتحفظ عليها!

يذكر كارتر أن الاتفاق مع مصر السادات على ما سماه (السلام في الشرق الأوسط)، كان الحوار فيه يجري بمعرفة وشراكة سعودية، وأنه كان يأمل أن يتم السلام بين إسرائيل ومصر وسوريا والأردن، بمشاركة سعودية. بل إنه يصف موقف الملك حسين من الاتفاقية بالمعرقل والمشاغب، ولهذا ربما تم التسريب للصحافة الأمريكية عن تقاضي الملك حسين راتباً شهرياً نظير ما سماه كارتر معلومات استخباراتية، ومن أجل ضمان ولاء القبائل في الأردن...

التقى ولي العهد السعودي فهد بن عبد العزيز، عام ١٩٧٧، ومعه الأمير سعود، بكارتر في البيت الأبيض (فالسعوديون صريحون جداً، يتحدثون بسهولة، ويريدون الصداقة معنا، معتمدين اعتماداً كبيراً علينا في ما يخص أمنهم العسكري... لكنه ـ أي فهد ـ استمر في إظهار الثقة بأنه يمكننا إحراز تقدم خلال عام ١٩٧٧) بخصوص السلام مع إسرائيل!

البقية ص ١٣

مجبيك

• عبد الحافظ معجب

إنسانية ملك الزهايمر

أي جرحى يريد أن ينقل ملك الزهايمر لتلقي العلاج خارج اليمن؟! فلدينا الآلاف من الجرحى الذين تقطعت أطرافهم وتعفنت جراحاتهم جراء الغارات التي شنتها طائرات ملك الرحمة والإنسانية، على مدى ١٩ شهراً من الحرب على اليمن.

في لحظة انتشاء ممزوجة بأصوات كؤوس نخب الانتصارات الإعلامية، أشارت كبريات الشركات الاستشارية الأميركية على ملك الزهايمر، أن يصنع نصراً إعلامياً جديداً بنكهة إنسانية، بالتوجيه بنقل جرحى المجزرة التي ارتكبتها المملكة في صنعاء الى الخارج لتلقي العلاج، ولأن الزهايمر حاضر بقوة في هذه الحرب، لم يتأخر الملك في الاستجابة للمشورة، وخرجت الأبواق المعروفة للترويج للخبر.

يا لها من مكرمة جاءت بها مملكة الإنسانية لضحايا إعصار الصالة الكبرى، وبانتظار مكرمة أخرى لضحايا الزلازل التي تضرب صعدة وصنعاء والجوف ومأرب وحجة والحديدة وإب وذمار، للعام الثاني على التوالي، ونريد مكرمة ثالثة لإنقاذ ضحايا حريق سوق الهنود بالحديدة، وضحايا الفيضانات التي ضربت الصيادين اليمنيين في شواطئ البحر الأحمر.

وساعتها نستطيع أن نهتف شكراً سلمان، والقلب مرتاح، لأننا وللأسف منذ أن ضربت بلادنا العاصفة المسماة (عاصفة الحزم)، ونحن نعاني من ازدياد أعداد الضحايا والمفقودين، لاسيما وأن العاصفة ضربت الكثير من المستشفيات والمرافق الخدمية التي تلامس الحياة اليومية للناس، والمشكلة أن حصار (إعادة الأمل) الذي فرضته علينا (لعينة أم الجن) وحلفاؤها من (العضاريط)، منع وصول الغذاء والدواء، وتفشت الأمراض والأوبئة، وفتكت المجاعة بسكان الحديدة، وفقد عشرات الأطفال حياتهم بسبب سوء التغذية.

وفي ظل المكرمات المتواصلة لمملكة الإنسانية.. لاتنسوش وقفتها مع بلادنا في مبادرتها الزهايمرية للإعلان عن تشكيل لجنة تحقيق في ملابسات الحادث الذي حصل في الصالة الكبرى بصنعاء، وسارع جلالة الملك بتوجيه ابنه المهفوف وعدد من البرلمانيين ورؤساء المنظمات السعودية والمعروفة دولياً للتحقيق في حادث التفجير الآثم الناجم عن ٣ ضربات بصواريخ جاءت ربما من العالم السفلي والأرواح الشريرة، وبعد كم سنة بتصدر اللجنة تقريرا مفصلا، بس عادها مشغولة شوية بكتابة تقارير التحقيقات السابقة اللي نفذتها نفس اللجنة حول مجزرة المخا ومذبحة سوق مستبأ وجريمة استهداف مستشفيات أطباء بلا حدود.. وسلمولي على ملك الزهايمر.

كهزيمة كرَّت

زياد السالمي

كهزيمة كرَّت على هذي المدينة
لم تزل لغةً تصف جناحها خجلاً
وتنتف ريش فكرتها: متى
أو هكذا كمدينة كانت
تحك شعورها بالاشتياق
تطل من جهة الغروب
لعلها من دورة النهدين
تذكي شعلة التقويم
حتى تشخص الأبصار ثانيةً
إلى الإتقان في استدراك حالتها
القديمةْ..
لكن شيئاً غامضاً
عني تراوح بين ما لاقته
من إغراء موعدها المثير وحلمتين
بأمر هذا البحر موشكتين فعلاً
أن يجودا بالشجونْ..
يبدو إذن في البحر حزني بعدما
قد كان موسيقى ينزه
لحنها بال المدينة؛
ويكأن النهر يخجله انتشاء
الجدب
بالظمأ الملوح للرمال من البوارح؛
تنتفي لغةً على شفة التأنسن
سحنة تدني رحيق الغيم
تأبى أن تساور جدبها
أو تقبل التحليق
في أفقٍ يجدول ما تيسَّر
من أبوةٍ مورد أضفى على
الصحراء رونقه الأصيل
فكافأته بالرصاص وبالقنابل
والصواريخ اللئيمة؛
ثمة دهشة أيضاً تتمتم:
لم يعد في الرمل غير النفط
أظهر لانتمائك يا صحارى
رحلت جراري نحو عطان المنيف
وعانقت نقم الأصالة
صورة - من قال تذكارية للقصف -
واغتسلت من البارود أودية المدينة
قلت في صنعاء وجه آخر غير الحصار
وغير إزعاج الأهالي
أو إخافتهم بصوت الطائرات
أو برمي الحاملات قنابل التدمير
أو قصف المنازل والمعازي والملاجئ
أو خيام النازحين
أو المصانع أو مقر العمي أو...
صنعاء قلت بلا جداول إنما
من تحتها الأنهار تجري
جنة
تحظى مباشرةً من الله القبول
فهل نضجُّ وهل نقاتل
كي يفيق الغافلون
وهل نجوع مع السنابل
هل نفر إلى المنافي والمعاقل
هل نشق الصف كي
تحتدَّ ألسنة التحالف بالمقابل؛
لا..